

مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

السنة الخامسة/ العدد الواحد والثلاثون/ الأول من ذي الحجة ١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٩/١١/١٨ م

أمير جيش الجهاد أحد فصائل جبهة الجهاد والتغيير أبي عبيدة العاني في حوار خاص مع مجلة الكتائب: جبهة الجهاد والتغيير تعني لنا التجمع المتوازن لفصائل الجهاد في الساحة العراقية، لأنها تأسيسٌ من الاتجاهات الإسلامية المتوازنة.

الله
الله أكبر

- فتوح رغم الجروح
- إستثمار الانفجارات والدماء والسرقات للتكتلات الانتخابية
- الاسلحة المتوسطة المضادة للدبابات المستعملة من المقاومة
- تفوق ثوابت المقاومة وفشل تعدد استراتيجيات الاحتلال الأمريكي


نصر من الله
وفتح قريب
كتائب ثورة العشرين إعصار
لله الجليل جنود وأنصار

إقرأ في هذا العدد



مجلة

شهرية تعنى بثقافة المقاومة

تصدر عن

المكتب الإعلامي

لكتائب ثورة العشرين

رئيس التحرير

حامد النجم

مدير التحرير

محمد يوسف القاضي

هيئة التحرير

د. عمر صلاح الدين علي

أ. أحمد عبد الرزاق

أ. محمود إبراهيم

صعب عبد الله

التدقيق اللغوي

أ. محمد حسين الحلي

الإخراج الفني

أيمن عبد الكريم



فتوح رغم الجروح

رئيس التحرير

في قراءتنا لسيرة المصطفى ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نجد الكثير من الصور التي باتت مثالا يحتذي به كل المقتدين ونبراسا للمجاهدين، صورا من الصبر على الأذى في الدعوة وتحمل المشقات والغزوات، وصورا أخرى من انتشار الدعوة بين القبائل والانتصارات على الأعداء والظفر بهم، صورا متعددة ومتنوعة من الجروح والفتوح.

لكن الملفت للنظر أننا نرى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في أحلك مواقف الشدة يبشر بالفرج، وفي قمة لحظات الأذى يتحدث عن الظفر، ففي كل مرة ورغم كل الصعاب التي كانت تعيشها الأمة كان يعالج الألم بالأمل ويداوي الجراح بما سيتحقق من نجاح، ففي أشد ساعات الهجرة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يعد «سراقة» بأساور كسرى، وعندما كان الارتقاب قبيل «غزوة بدر» التي وصف القرآن حالة المسلمين بـ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب: ١٠] كان ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يحدد لهؤلاء المؤمنين مواطن مصارع جبابرة الشرك، وعندما كان المسلمون يسابقون الوقت في حفر الخندق قبل وصول الأحزاب ورغم كل ما أصابهم من جوع وتعب كان ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يبشرهم بفتح اليمن والشام والمغرب والمشرق وغير هذا الكثير من الصور.

وعلى هذا سارت الأمة من الصحابة والتابعين، لا يستسلمون للهزيمة ولا يركنون لتعب أو نصب يصيبهم، فانتظار الفرج خير علاج للترح ، يقول ابن رجب الحنبلي متحدثا عن طريقة علاجه لتعب النفس:

إذا تعبت من كلال السير أوعدها
روح الوصول فتحيا عند ميعادي

والذي يراقب المشهد العراقي اليوم يجد مقاومتنا العراقية البطلة على ذات النهج تسير، فهي ماضية في جهادها حتى يتحقق التحرير، معلنة أن إقامة شرع الله هو المصير، لا تستسلم للضغوطات ولا يسيل لعابها للمغريات، ثابتة في أشد أوقات المحن، لا تنشغل عن مشروعها بكثرة الفتن، ولا تنخدع بمؤامرات الاحتلال فتصبح في حالة هوان وإذلال.

حين استسلم الناس لـ(صدمة الاحتلال) كانت المقاومة تعد العدة للنزال، وعندما أصيب الآخرون بالذهول بدأت المقاومة تصول وتجول، وفي الوقت الذي انشغل بالسلب والنهب بعض الرعاع كان يجتمع في الفصائل من الرجال كل شجاع، ولما تسابق بعض الساسة للمحتل لنيل المناصب، أخذت المقاومة تجمع السلاح وتعده لكل محارب، كانت الأحزاب تنظم أوراق لعبتها السياسية وكانت المقاومة منشغلة في تجميع القوى القتالية، وانطلقت شرارة أبطال المقاومة سابقة جلسات العملاء للمساومة.

وانضم الرجال إلى الرجال فإذا بهم خلايا قتال، وبعد أيام قلائل أصبحت الخلايا فصائل، ثم توسعت بينهم المشاورات لتولد بتوحدهم الجبهات، مرت على المقاومة في مسيرتها جملة من الأزمات لكنها استطاعت تجاوزها لتصبح أقوى مما فات، وفي أشد الأوقات العصيبة التي مر بها العراق كانت المقاومة تخطط للمراحل القادمة من حربها مع المحتل، ورغم ما أصابها من طعنات كانت تتحدث عن النصر، يعتقد الناس أنها في ضيق شديد فإذا بالمقاومة تحدثهم عن التحرير، وتراهم مع ازدياد المحن في رفعة وعزة يستمدون القوة من إيمانهم مصداقا لقوله تعالى ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣]، إذا رأيت الناس خائفة فرجال المقاومة آمنة، يتشاءم الساسة وأهل الجهاد متفائلون، يترقب البعض الكوارث والمجاهدون أبناء الفصائل مستبشرون بنصر الله، أكثر الناس تضحية وأكثرهم سعادة، أقل من يحصل على مكاسب دنيوية وأقلهم حرصا عليها، أزهد الناس بأرواحهم وأشدهم حرصا على أرواح المواطنين، يسهرون لينام الآخرون، يرابطون لينعم غيرهم بالحرية.

وللمقاومة قراءتها الخاصة في لجوء المحتل إلى المؤامرات، فذلك يعني بالنسبة لها أن ضرباتها قد آلمت العدو وأفقدته القدرة على تحمل المواجهة، وهو دليل على عجزه عن إيقاف عمليات المقاومة المختلفة، فما ينفقه من الملايين على عملائه لدس الدسائس انعكاس لخسائر المحتل المتزايدة، فالمحتل يرى في تلك المؤامرات طوق نجاة له من الوحل الذي وقع فيه، وتخفيفا عن جنوده الذين أصابهم الذعر والوهن.

وليس عجبا حالهم هذا فهم بين حسنيين (النصر أو الشهادة)، يحرصون على النصر لكن لا يستجدونه من العدو، ويتمنون الشهادة لكن من غير أن يكشفوا للمسلمين ظهورهم، هم لا يجاهدون من أجل المناصب لكن الجاهل من يعتقد أنهم سيسمحون لأحد أن يتاجر بدمائهم، لا ينتظرون ثمنا على جهادهم لكنهم لن يفرطوا في حقوق من سبقهم من الشهداء، لا يخافون الاعتقال وأشد الناس حرصا على إطلاق سراح كل المعتقلين.

إنهم بهذا لا يجمعون بين المتناقضات بل يجعلون من السلبيات طريقا للإيجابيات، فالنار بما فيها من حرق وإيلام وسيلة للإنضاج طيب الطعام، ومر الدواء سبب لزوال الداء، وضراوة القتال يسبق النصر والاحتفال، وليلة ظلماء يتلوها فجر وضاء، وما الجروح إلا مقدمة ينتج عنها بإذن الله الفتوح.

أُصول المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين

١٠ . حكم الجاسوس:

الحكم على الجاسوس يختلف باختلاف نوع الجاسوس إن كان حربياً أم ذمياً أم مستأمناً أم معاهداً أم مسلماً، وفيما يلي تفصيل ذلك.

أولا: حكم الجاسوس الحربي: أتفق الفقهاء على أن الحربي إذا تجسس على المسلمين ونقل أخبارهم للأعداء فإنه يقتل [شرح النووي على صحيح مسلم ج١٢/ص١٦٧].

واستدلوا على ذلك بحديث سلمة بن الأكوع ﴿رضي الله عنه﴾ قال: غزونا مع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ هوازن فبينما نحن نتضحى مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذ جاء رجل على جمل أحمر فأناخه ثم أنتزع طلقاً من حقبه فقيد به الجمل ثم تقدم يتغدى مع القوم وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة في الظهر وبعضنا مشاة إذ خرج يشتد فأتى جمله فأطلق قيده ثم أناخه وقعد عليه فأثاره فأشتد به الجمل فأتبعه رجل على ناقة ورقاء قال سلمة: وخرجت أشتد فكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته فلما وضع ركبته على الأرض أخترطت سيفي فضربت رأس الرجل فندر ثم جئت بالجمل أقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ والناس معه فقال: من قتل الرجل وفي رواية عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: أتى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم أنفتل فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: أطلبوه واقتلوه فقتله فنفلّه سلبه) [صحيح البخاري ج٣ ص١٦١٠ رقم ٢٨٨٦ باب الحر إذا دخل دار الإسلام بغير أمان]؟ قالوا: أبن الأكوع قال: له سلبه أجمع [صحيح مسلم ج٣/ ص١٣٧٤ رقم ١٧٥٤ باب استحقاق القاتل سلب القتيل].

وفي رواية مسلم إقرار النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على قتله أما في رواية البخاري ففيها الأمر بقتله وكلا الأمرين تشريع.

قال النووي (فيه قتل الجاسوس الكافر الحربي وهو كذلك بإجماع المسلمين) [المجموع ج١٩/ ص٣٤٢].

ثانيا: حكم الجاسوس المستأمن: المستأمن: هو الكافر الحربي الذي يدخل بلاد المسلمين بأمان المسلمين.

وأتفق الفقهاء على أنه إذا شرط عليه في عقد الأمان عدم التجسس على المسلمين فإن العقد ينتقض إن تجسس لأن الوفاء له مرتبط بالتزامه بعقد الأمان وشروطه [الخراج لأبي يوسف ص٢٠٥، مواهب الجليل ج٣/ ص٣٥٧، المهذب ج٢/ ص٢٥٧، الإنصاف ج٤/ ص٢٤٢].

أما إذا لم يشترط عليه في عقد الأمان عدم التجسس ثم قام بالتجسس للأعداء فقد أختلف الفقهاء في حكمه:

فذهب المالكية والحنابلة وأبو يوسف من الحنفية إلى أنه إن تجسس لصالح الكفار على المسلمين يقتل [مواهب الجليل ج٣/ ص٣٥٧ بهامش التاج، المغني ج٩/ ص٣٤٧، الخراج لأبي يوسف ص٢٠٥] إلا أن المالكية قد نصوا على أن وليّ الأمر يجوز له استرقاقه إذا رأى المصلحة في ذلك [حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ج٢/ ص١٨٢ التاج والإكليل ج٣/ ص٣٥٧ بهامش] وذهب الحنفية والشافعية إلى أنه إذا تجسس على المسلمين لصالح الكفار لا يقتل ولكنه يعاقب عقوبة تعزيرية على وجه التنكيل ولكن لا ينتقض عهده بذلك [المبسوط ج١٠/ ص١٢ شرح السير الكبير ج٥/ ص٢٢٩ روضة الطالبين ج١٠/ ص٣٢٩ الأم ج٤/ ص٢٦٥].

أحتج الفريق الأول: بأن التجسس لا يتفق مع عقد الأمان فإذا فعل المستأمن ذلك فقد نقض أمانه فإذا أنتقض أمانه يعود حربياً فيعامل معاملة الحربي [التاج والإكليل ج٣/ ص٣٥٧ حاشية الدسوقي ج٢/ ص١٨٢ المغني ج٩/ ص٣٤٧].

وأحتج الفريق الثاني: بحديث حاطب وحديث أبي لبابة وقالوا بأن المسلم إذا تجسس لا ينتقض إيمانه فكذلك المستأمن إذا تجسس لا ينتقض أمانه ولأنه لو قطع الطريق عوقب ولا ينتقض أمانه مع العلم بأن قطع الطريق محاربة مع الله ورسوله بالنص فهذا أولى [المبسوط ج١٠/ ص١٢ شرح السير الكبير ج٥/ ص٢٣٠].

ويبدو أن الاختلاف الحاصل بين الفريقين مرجعه إلى التأصيل عند كل منهم، فمن رأى أن هذه الأعمال تنقض الأمان قال بنقضه ثم رتب عليه قتله، ومن رأى أن هذه الأعمال لا تنقض الأمان قال بعدم النقض فلم يرتب عليه قتله؛ فهم متفقون جميعا على أنه يعاقب على فعله، إلا أن مقدار العقوبة هو المختلف فيه نتيجة ما يفرع على التأصيل من مسائل.

والراجح: أن المستأمن إذا تجسس ينتقض أمانه إلا أننا لا نقول بقتله ولكن نقول بقول المالكية في تخيير الإمام فيه بما يراه من المصلحة، فولي الأمر مخير بين قتله أو تعزيره تعزيراً بليغاً وحبسه واسترقاقه حسبما تقتضيه المصلحة والمفسدة وإن كان الأولى قتله، لكن لولي الأمر أن يعدل عن ذلك إذا كان في قتله مفسدة كبيرة للمسلمين وله أن يعفو عنه إذا رجا بذلك مصلحة كبيرة للمسلمين.



الهيئة الشرعية

﴿وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥]

جاءت الفتنة في اللغة بمعاني متعددة منها : الضلال والإثم والكفر والفضيحة والعذاب والإضلال والجنون والمحنة والمال والأولاد واختلاف الناس بالآراء، وقد جاءت في القرآن جميع هذه المعاني حيث حذرت الشريعة المؤمنين من خطر الوقوع في الفتن، وبالتالي الضلال المبين واستحقاق العقوبة الإلهية كما جاء في قصص القرآن من ابتلاء الله لبني إسرائيل وسقوط الكثير منهم في الإمتحان الإلهي، قال تعالى: ﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ لاَ تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف:١٦٣].

فاستحقوا العقوبة الإلهية لانسياقهم وراء شهواتهم ومعاصيهم لله في هذا الإبتلاء الرباني قال تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [الأعراف: ١٦٦] وقال تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [التوبة:٤٩].

فجعل الله تعالى التخلف عن اللحاق بالجهاد مع رســـول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ هو عين السقوط في الفتنة وحذر النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من السقوط بالفتن أخرج الإمام مسلم بسنده عن أبي هُرَيْرَةَ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال «بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»

وكذلك ما أخرجه الإمام الطبراني بسند صحيح عن سعيد بن زيد ﴿رضي الله عنه﴾ «قال ذكر فتنة يعني النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ «كقطع الليل المظلم فقال يذهب الناس فيها أسرع ذهاب فقيل كلهم هالك قال حسبهم القتل»

قال ابن القيم ﴿رحمه الله تعالى﴾ : الفتنة نوعان: فتنة الشبهات، وهي أعظم الفتنتين، وفتنة الشهوات، وقد يجتمعان للعبد، وقد ينفرد بإحداهما.

ففتنة الشبهات من ضعف البصيرة، وقلة العلم، ولا سيما إذا اقترن بذلك فساد القصد، وحصول الهوى، فهنالك الفتنة العظمى، والمصيبة الكبرى،فقل ما شئت في ضلال سيئ القصد، الحاكم عليه الهوى لا الهدى، مع ضعف بصيرته، وقلة علمه بما بعث الله به رسوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، فهو من الذين قال الله فيهم: ﴿وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [النجم: ٢٨].

هذه الفتنة مآلها إلى الكفر والنفاق، وهي فتنة المنافقين، وفتنة أهل البدع على حسب مراتب بدعهم، فجميعهم إنما ابتدعوا من فتنة الشبهات التي اشتبه عليهم فيها الحق بالباطل، والهدى بالضلال، ولا يُنجّي من هذه الفتنة إلا تجريد اتباع الرسول وتحكيمه في دق الدين وجله، ظاهره وباطنه، عقائده وأعماله، حقائقه وشرائعه، فيتلقى عنه حقائق الإيمان وشرائع الإسلام.

أما النوع الثاني من الفتنة ففتنة الشهوات، وقد جمع سبحانه بين ذكر الفتنتين في قوله: ﴿كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُواْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاَداً فَاسْتَمْتَعُواْ بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلاَقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِخَلاَقِهِمْ﴾ [التوبة: ٦٩].

أي استمتعوا بنصيبهم من الدنيا وشهواتها، والخلاق هو النصيب المقدر، ثم قال: ﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُواْ﴾ [التوبة: ٦٩]، فهذا الخوض بالباطل وهو الشبهات، فأشار سبحانه في هذه الآية إلى ما يحصل به فساد القلوب والأديان من الاستمتاع بالخلاق والخوض بالباطل:لأن فساد الدين إما أن يكون باعتقاد الباطل والتكلم به أو بالعمل بخلاف العلم الصحيح، فالأول هو البدع وما والاها، والثاني: فسق العمل.

ثم قال: ففتنة الشبهات تدفع باليقين، وفتنة الشهوات تدفع بالصبر، ولذلك جعل سبحانه إمامة الدين منوطة بهذين الأمرين، فقال: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٤].

فدل على أنه بالصبر واليقين تنال الإمامة في الدين، وبكمال العقل والصبر تدفع فتنة الشهوة ، وبكمال البصيرة واليقين تدفع فتنة الشبهة والله المستعان

وقد سقط الكثير في فتنة الشهوات في بلدنا العراق وخاصة بعد الاحتلال تصديقاً لقول النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ «يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا» فقد باعوا مبادئهم بعرض زائل من أعراض الدنيا ومنهم من باع دينه مقابل وعد من قبيل أن يجلس في منصب زائل أو مال فاني وهذا هو الافتتان بعينه وهذا الانزلاق الخطير في الفتنة لم يصدر من عموم الناس فقط، وإنما تزعمها كثير من النخب العراقية ومن أنعم الله تعالى عليه جنّبه هذه الفتن الحالقة التي تحلق الدين، ثبتنا الله على طريقه القويم وهدانا إلى اتباع سبيله القويم والحمد لله رب العالمين.

الصحابي القائد

شرحبيل بن حسنة (رضي الله عنه)

أ. محمود إبراهيم

شرحبيل بن عبد الله بن المُطاع بن عبد الله بن الغطريف بن عبد العُزَّى بن جَثَّامة بن مالك ابن ملازم بن مالك بن رُهْم بن سعد بن يَشْكر بن مُبَشر بن الغوث بن مُرّ أخي تَميم بن مُرّ وقيل إنه كندي وقيل تميمي وقيل غير ذلك يكنى أبا عبد الله صحابي من القادة غلب عليه اسم أمه حسنة اسلم بمكة قديما مع أمه وزوج أمه سفيان بن معمر بن حبيب الجمحي وإخوته لامه وهاجر إلى الحبشة هو وأخواه فلما قدموا من الحبشة بعد هجـــرة النبي (صلى الله عليه وسلم) نزلوا في بني زُرَيق في رَبْعهم، ونزل شرحبيل مع إخوته لأُمه ثم هلك سفيان وابناه في خلافة عمر (رضي الله عنه) ولم يتركوا عقباً فتحول شرحبيل بن حسنة إلى بني زهرة فحالفهم شارك مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في عدة غزوات فشرف بالجهاد تحت لواء النبي عليه الصلاة والسلام

وشارك شرحبيل بن حسنة (رضي الله عنه) في حروب الردة ثم ولاه الخليفة الصديق احد الجيوش الموجهة إلى الشام لفتحها من الروم وكان مع شرحبيل ثلاثة آلاف رجل سلك بهم طريق تبوك فلم يزل أبو بكر (رضي الله عنه) يمد الأمراء بالرجال حتى صار مع كل أمير سبعة آلاف وخمسمائة وشارك بعد مقدم خالد بن الوليد (رضي الله عنه) من العراق لتعزيز الجيش الإسلامي في الشام بقية الأمراء في فتح بصرى وكانت أول مدن الشام التي فتحت ثم اتجه الأمراء الأربعة وهم كل من شرحبيل وخالد بن الوليد ويزيد بن أبي سفيان وأبو عبيدة عامر بن الجراح (رضي الله عنه) جنوبا لنجدة عمرو بن العاص (رضي الله عنه) في وادي عربة ولما عـرف الروم بهذا التجمع قصدوا إجنادين فدارت رحى معركة طاحنة انتهت بانتصار المسلمين وهزيمة جيش الـروم هزيمة منكرة وذلك في جمادي الأولى سنة ١٣هـ.

وفي معركة اليرموك الحاسمة والتي كانت القيادة العامة فيها لخالد بن الوليد (رضي الله عنه) جعل شرحبيل (رضي الله عنه) تحت إمرة عمرو بن العاص (رضي الله عنه) ثم بعد انتصار المسلمون في هذه المعركة توجهوا لفتح دمشق وحاصروا المدينة من أربعة اتجاهات فكان شرحبيل (رضي الله عنه) على باب الفراديس وتم فتح دمشق

وبعد فتح دمشق خلف ابو عبيدة يزيد بن ابي سفيان (رضي الله عنهما) في دمشق وسـاروا إلى فحل وعلى الناس شرحبيل (رضي الله عنه) فبعث شرحبيل خالد بن الوليد على المقدمة وأبا عبيدة وعمرو بن العاص (رضي الله عنهم) على مجنبتيه وكان شرحبيل (رضي الله عنه) لا يبيت ولا يصبح الا على تعبئة واقتتلوا بفحل وانتصر المسلمون ولم يفلت من الروم إلا الشريد ولما فرغ شرحبيل (رضي الله عنه) من وقعة فحل توجه بجيشه إلى بيسان ومعه عمرو بن العاص (رضي الله عنه) حتى طلب أهلها الصلح وبلغ أهل طبرية خبر بيسان فصالحوا شرحبيل (رضي الله عنه) على ما صالح اهل بيسان وتم له بهذا فتح جميع الأردن.

وقد عزل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) شرحبيل (رضي الله عنه) عن الأردن حين قدم الجابية وذلك في نحو سنة ١٧هـ فسأله شرحبيل (رضي الله عنه) ان كان قد عزله سخطا عليه فقال عمر (رضي الله عنه) لا انك كما أحب ولكن أريد رجلا أقوى من رجل، وكانت هذه هي سياسة عمر (رضي الله عنه) مع عماله فقلما يبقي عاملا له مدة طويلة على ولايته وهذا من فقه عمر (رضي الله عنه) فقد كان يطمح إلى تجديد إدارات الدولة الإسلامية باستمرار وإبقاء روح الحركة فيها بتجديد دماءها.

كان شرحبيل (رضي الله عنه) مؤمنا صادقا تقيا ورعا كريما مضيافا شهما غيورا وكان من زمرة المقلين في الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان من الصحابة الذين يحسنون القراءة والكتابة وقد توفي في الشام بطاعون عمواس سنة ١٨هـ ومعه عدد من خيار أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) منهم أبو عبيدة ومعاذ بن جبل ويزيد بن أبي سفيان (رضي الله عنهم) جميعا وكان له من العمر حين مات سبع وستون سنة.



استثمار الانفجارات والدماء والسرقات للتكتلات الانتخابية !!!

سالم عبد اللطيف

ليس أدل على استثمار الانفجارات بما تسببه من إراقة الدماء والتستر على السرقات والسارقين من الصورة النهائية التي أفرزتها إلتواءات المنخرطين بالعملية السياسية في ظل الاحتلال باندماج كُتلتي المجلس الأعلى وائتلاف المالكي، ناهيك عن اعتماد المنظومة الرابطة لكل الائتلافات والتحالفات التي سبقت إعلان هذا الائتلاف بخلطها ألوان الولاء لقوى الاحتلال والقوة الإقليمية التي تلعب في مقدرات العراق عبر أدواتها التي تربت في دوائر استخباراتها فجاءت تحالفاتهم وقوائمهم الكسيحة كمن يقلب أوراقاً بالية واحدة مكان أخرى ليس إلا.

اليوم وبعد مخاض المهاترات التي سبقت هذه الاعلانات التجارية الفارغة تبدو الصورة واضحة وجلية، بأن المكتسبات الشخصية والفئوية والعنصرية هي من تحكم خارطة التشكيلات البريميرية المستندة على الدستور الأعضب المكتوب بيد واحدة، كتبه صاحبه من زاوية عين واحدة ضيقة الأفق لا ترى إلا المصالح الفئوية والعنصرية بتحزباتها المقيتة بعيداً عن مصالح أبناء العراق.

يحاول الساسة المؤتمرون بأوامر المحتل ومخططات إقليمية التلاعب بالألفاظ واستغفال الناس من أن تغييراً سيحصل في الانتخابات القادمة كما حاولوا تمرير المؤامرات فيما بينهم من جهة، وبين ابناء هذا الوطن الذي كان يحدوه الأمل عبر بوابة (لعل وعسى) أن يكون الخلاص ينعم به بعد صفحات احتلالية مريرة طبقتها حرفياً أدوات محتل جاء متستراً بغبار دبابة المحتل، ليركب موجة التبشير الديمقراطي الذي جاءت به إدارة الاحتلال بقيادة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق بوش؛ باستخدام منظومة أدوات تتوعت بين أدوات منفذة للمشروع تدرك جيداً حدود المشروع الاحتلالي، وما هو مطلوب منها لإنجاز مشروع تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ، أو ما عبرت عنه وزيرة خارجية الاحتلال في فترة بوش كوندا ليزا رايس بأنه «مشروع الشرق الأوسط الكبير» وبعدها بفترة وجيزة غيرت التسمية إلى الشرق الأوسط الجديد، والقصد كل القصد من هذا المشروع إضعاف دول المنطقة.

وبدايتها من العراق باستخدام مبدأ تثوير الأقليات والمجاميع التي تعتمد منظومة التفكير في أدبياتها على مبادئ المظلومية والتشكي وتسويق مفاهيم القبول بالتعاون مع ما يطلقون عليه الشيطان من أجل تحقيق أهداف ولو مرحلياً .

إن أدوات المحتل التي كانت تتولى تسويق أفكار الاحتلال، تمثلت «بجي غارنر» ومن ثم بول بريمر ومن بعدها الحاكم الفعلي للبلاد في ظل الاحتلال السفير الأمريكي، فيما ساق الاحتلال مجموعة مختارة من شراذم وأدوات اختارها لتسويق مشروعه على أنه مشروع وطني في ظاهره وهم يعلمون جيداً طبيعة الدور السيئ الذي يريده المحتل منهم؛ لاسيما وانها أي هذه الأدوات استهوتها السلطة والحكم ممن انضوت بمعاهدات إذعان في مؤتمري لندن واربيل، وقد كانت أعمدة الاحتلال الخمسة المعروفة وهم: المجلس الأعلى وحزب الدعوة والحزبان الكرديان والحزب الإسلامي؛ ومن هذا الاعتماد يتبين الخيط الرابط لمشروع الاحتلال الرامي لتقسيم العراق على ثلاثة أقسام غير متساوية ومتضادة وهي ما تعرف بالقسمة المائلة بإعطاء الأكراد أكثر مما يستحقون، لتبنيهم المشروع الاحتلالي باعتبارهم قطب الرحى الذي إنبنت عليه مايسمى العملية السياسية في ظل الاحتلال؛ لاسيما أن هذا الطرف لاتوجد في اجندته أية خطوط حمراء في التعامل مع الكيان الصهيوني للوصول إلى حلم بعيد المنال بالانفصال عن الدولة ليكون الخنجر المسموم في خاصرة كل دول جوار العراق.

أما الحزبان الطائفيان اللذان من ضمن خارطة الاعتماد الاحتلالي فجاء دورهما متناغماً مع القوة الإقليمية التي كانت ترعاهم طيلة العقدين السابقين للاحتلال؛ فقد استحوذوا على السلطة ومرروا فرية الأغلبية والاستفراد بكتابة الدستور الملغم وسوق الشعب بالتصريحات الطائفية للشحن الطائفي المؤدي إلى استمرارهم بالمشروع الاحتلالي بتخويف المواطنين من مجهول يهددهم بادعاء رفع المظلومية وإعادة الحقوق إلى أصحابها، إلا أن السنوات العجاف التي مرت على العراقيين لم تشهد أيَّ تحسن في منظومة أمنية أو منظومة بنية تحتية أو تحسن وظيفي أو أي وعد كانت تلوكه هذه المجاميع قبل وبعد الاحتلال، فالذي يأخذ أكبر من حجمه يكون حريصاً على مخططات سيده أكثر من غيره ولذلك يجد المراقبون في طروحاتهم حرصهم الشديد كحرصهم على الحياة فيما يعبرون عنه بالمكتسبات المتمثلة ببقائهم في السلطة؛ مستقوين بوجود المحتل والحفاظ حد كسر العظم على توافقات الغرماء، فهم يفضلون التمازج فيما بينهم حد الإعياء من أجل المحافظة على سرية التحالفات التي بينهم، وكيف لا وهم صاروا على رأس سلطة لم يكونوا يحلمون بها في أقوى أحلامهم.

أما الحزب الأخير الذي دخل في أتون هذه اللعبة فلم يأخذ الحد الأدنى في تمثيله فضلا عن تمثيلهم لمكونه الذي يدعي تمثيله ولا شك أن الإصرار الاحتلالي يسانده القبول

من قبل الاحزاب الأربعة لهذه المجموعة إنما جاء من أجل تمرير فرية أخرى لاتقل إجراما عن فرية الأقلية والأكثرية المزعومة ولا عن فرية كتابة الدستور بيدٍ واحدة إنها فرية ما أطلقوا عليه جزافا حكومة الوحدة الوطنية وهذه الفرية أكبر من حيث مقتضياتها لأنها تعبر الحدود الإقليمية للعراق عبورا إلى



محطات عربية ودولية من أن حكومة وحدة وطنية قائمة في العراق ولذلك يكون مسوغاً عندها أن تطلب إدارة الاحتلال متمثلة بخارجيتها الاعتراف بمسخ الاحتلال أو ما يطلق عليه عملية سياسية .

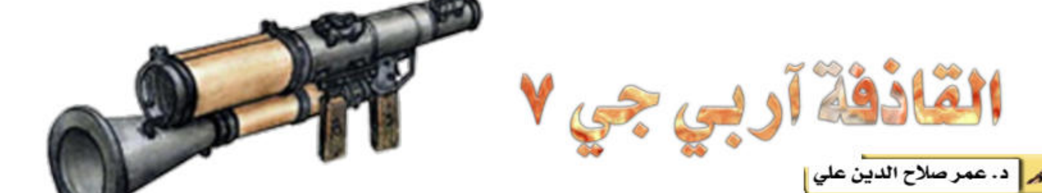
من هنا يمكننا القول بعد هذه العجالة باستعراض مفاصل صفحات الاحتلال وحكوماته المتعاقبة أن القادم لن يختلف بشيء عن سابقه من خلال معطيات التكتلات بفبركات واستثمار التفجيرات الانتخابية والسرقات الانتخابية والتصفيات الانتخابية والتسقيطات الانتخابية ولكن النتيجة الحتمية التي تصل إليها كل هذه المقتربات هو التكتل الانتخابي على وفق ما جاء به بريمر ورضي به الاحتلال.

إن تفجيرات يومي الأربعاء والأحد الداميين تم استثمارها بما يتناسب وأجندة كل فريق ولنبدأ بالسرقات الانتخابية التي كانت فضيحتها بما حدث في مصرف الزوية الذي سويت الأدلة الجرمية وتميعت بما يتلاءم، ومنصب عراب هذه الجريمة لأنه لم يكن السارق الوحيد وعلى طريقة (اسكت أنت واسكت أنا) تم التواصي بالسكوت الانتخابي عن السرقات ،إلا أنهم وبعد إفرازات انتخابات مجالس المحافظات وصعود طرف كان يتعكز في وجوده بالساحة على طرف آخر يقف معه في الصف الاحتلالي نفسه وجدوا أنفسهم في جبهة عداء فيما بينهم، فالذي تعكز بعكاز أجوف فيما يسمى الهدوء النسبي للأمن وتشدقه فيما يسمى المصالحة الوطنية ألجأ أعداءه المرحليين في هذه الفترة إلى الضرب تحت الحزام بتفجيرات يومي الأربعاء والأحد الداميين أو على أقل تقدير أنهم مارسوا نوعاً من التسهيلات أو مباركة ذلك والترحيب به ليس حباً بموسى (عليه السلام) وإنما كرها بفرعون، فالتفجيرات جاءت لتقول حقيقة ما يحدث على الساحة العراقية وتكذب بقوة الإدعاءات المختلقة بأن أمناً ووفاقاً ومصالحة تجري في العراق، وبذلك سحب البساط من تحت المالكي وبقي محبطاً لا تسعفه تعليمات أسياده من الطرفين الاحتلالي والاقليمي، أما الطرف الموازي له أو ما يسمى الائتلاف المجلسي فلم يبق لديه إلا ضرب أطراف اللعبة بعضهم ببعض ليتسنى له البقاء لفترة انتخابية أخرى، لاسيما وأن فقد مسوغات بقائه فكرياً وطائفياً وتمثيلياً فراح يسوغ لاشتراكات شكلية من شخصيات من طرف آخر من الدرجة الخامسة أو السادسة من التي لا وزن لها في محيطها ولا تؤثر في الميزان الانتخابي سوى أنها يمارس من خلالها الكذب الانتخابي والتلفيق الاحتلالي .

أما الطرف الكردي فجاءت تصريحاته عقب هذه الانفجارات بفرية تمثل في مجموع تصريحاتها تجاه هذه التفجيرات والدماء المسالة فيها، لترحيل القضية إلى تدويلها في خطوة تدل على تخبط عشوائي وتطبيق اعمى لتشظية أزمة أطراف الحكومة الحالية فالعراق مدول منذ مايقرب من عقدين من الزمن والغرض من ذلك واضح لكسب مزيد من الوقت في البقاء وابقاء التهديد بالعدو والتمثيل السطحي الوهميين واستلاب حقوق المواطنين باستقوائهم وارتمائهم في أحضان المحتل.

ويبقى الطرف الاخير والذي يعبر عنه بعض المحللين السياسيين المتابعين للشأن العراق باسم الحزب المنحل الذي انفرطت عراه فتشظت عناصره على قوائم وأحزاب وتجمعات ليس لها من هم سوى البقاء على قيد السلطة.

ولأجل ديمومة استمرار المشروع الاحتلالي في العراق يصر المحتل ومن جاء معه على أن يبقى الدستور بكامل ألغامه موجوداً ومعمولاً به من قبل هؤلاء، ويبقى كذلك قانون الانتخابات المكتوب بعين عوراء لا تمثل تطلعات أبناء العراق وتبقى المحاصصة الطائفية التي أرسى دعائمها بريمر واستقتل هؤلاء للمحافظة عليها، ولذلك لن يتغير شيء بحسب معطيات الساحة العراقية فاستغلالهم للدماء واعتمادهم على المحاصصة واستقواؤهم بالمحتل يجعل الحكومات المتعاقبة نسخة مشوهة ممسوخة متكررة تكراراً ممجوجاً لا تنطوي على أي تغيير، وإن التغيير الحقيقي والصحيح الذي يتطلع إليه أبناء العراق الغيارى يتلخص بجلاء المحتل وطرد عملائه وعودة العراق إلى أبنائه الذين نزفوا دماءهم زكية لتسقي ثرى العراق.



القاذفة آربي جي ٧

د. عمر صلاح الدين علي

الخواص التعبوية والفنية

أ. الخواص التعبوية:

أولاً: القاذف سلاح عديم الحركة، ذو لهب خلفي، ويستخدم ضد الدبابات والمدافع والعجلات المدرعة المعادية، والأشخاص والمباني.

ثانياً: تستخدم القاذف بصورة مؤثرة لإيقاع الخسائر، وتدمير الأشخاص المتحصنين في ملاجئ الميدان والأبنية المشيدة.

ثالثاً: أفضل مدى قتال تجاه هدف يكون بارتفاع مترين وهو (٣٣٠)م، كما وأن أقصى مدى يمكن التسديد إليه هو (٥٠٠)م.

رابعاً: السلاح ذو لهب خلفي واضح، لذا يجب إخفاء الموضع جيداً ويجب تجنب الوقوف خلفه عند الرمي لمسافة (٣٠)م.

خامساً: الرمانة: مقذوف ذو حشوه مجوفة تتمكن من خرق أيّ درع بفعل الغازات النافورية المركزة على بؤرة ضيقة تتميز بالسرعة المتزايدة والحرارة العالية والضغط الشديد، كما يتواجد النوع الآخر في الرمانات والذي يستخدم ضد الأشخاص له آلية الانطلاق نفسها لكنها تتشظى عند بلوغ الهدف.

ب- الخواص الفنية:

أولاً: عيار القاذف (٤٠) ملم، أما عيار الرمانة فهو (٨٥) ملم.

ثانياً: طول القاذفة (٩٥٠) ملم، أما طول الرمانة مع الحشوة الدافعة فهو (٩٢٥) ملم.

ثالثاً: وزن القاذفة مع الموجّه (٦.٢) كغم، أما وزن الرمانة مع المحرك الصاروخي فهو (٢.٢) كغم.

رابعاً: السرعة الإبتدائية ١٢٠م/ثا وأقصى سرعة للرمانة ٣٠٠م/ثا.

خامساً: أقصى مدى (٥٠٠)م وأما أفضل مدى للقتال فهو (٣٣٠)م.

سادساً: تُجهَّز القاذفة بموجه ذي سدادة سليمة لقياس المدى والانحراف ومقياس الإيجاد المدى للأهداف المدرعة.



منظر عام للقاذفة ٤٠ ملم R.P.K.7

منظر عام للرمانة ٤٠ ملم R.P.K.7 قبل الرمي

منظر عام للرمانة ٤٠ ملم R.P.K.7 بعد الرمي

التفكيك والتركيب

أ. التفكيك: يجري تفكيك القاذفة لغرض التنظيف والتزييت أو تبديل الأقسام المعطوبة ويتم التفكيك وفق المراحل الأتية:

أولاً: رفع غطاء الفوهة والمؤخرة.

ثانياً: فصل الحمالة عن القاذفة.

ثالثاً: تفكيك مجموعة الرمي: توضع القاذفة أفقية على المنضدة وأضغط على رأس مسمار تثبت مجموعة الرمي، بواسطة المخرقة ومفتاح التفكيك والتركيب حتى يخرج، ومن ثم أفصل مجموعة الرمي عن القاذفة.

رابعاً: تفكيك مجموعة الإبرة عن القاذفة: ضع القاذفة بصورة عمودية والفوهة إلى الأسفل وأمسكها من الواقية الخشبية باليد اليسرى، وتناول مفتاح التفكيك والتركيب باليد اليمنى وأفتح قاعدة الإبرة وأستخرج الإبرة ونابض الإبرة وحلقة الإحكام.

خامساً: أفتح اللوالب الأربعة «لغطاء مجموعة الرمي» وأرفع غطاء مجموعة الرمي وبذلك يتم التفكيك بشكل عام للقاذفة.

سادساً: لأجل تفكيك الإبرة بدون مجموعة الرمي والزناد انصب الطارق وأمّن ثم أرفع مجموعة الإبرة كما مر أعلاه.

ب. التركيب: لتركيب القاذفة إتبع السياق

الآتي:

أولاً: تركيب مجموعة الإبرة: ضع غطاء مجموعة الرمي في محلها والذي يمثل الجزء الأخير من عملية التفكيك وشد اللوالب الأربعة، ثم أعد حلقة الأحكام إلى قاعدة الإبرة وأدخل الإبرة في نابضها وضعها في محلها على القاذفة، وشد صامولة تثبت مجموعة الإبرة على القاذفة شداً محكماً بواسطة مفتاح التفكيك والتركيب.

ثانياً: تركيب مجموعة الرمي: أدخل لسان تثبيت مجموعة الرمي في مجاله ثم ادخل مسمار تثبيت مجموعة الرمي في مجاله بواسطة مفتاح التفكيك والتركيب وأمحض إليه القاذفة بعد إكمال التركيب.

جـ. التفكيك وتركيب الموجّه: لتركيب الموجه على القاذفة وفصله اتبع السياق الآتي:

أولاً: تأكيد أن عتلة الموجّه متجهة إلى الخلف.

ثانياً: إدخال حاصرة الموجّه في مجالها على بدن القاذفة من الخلف إلى الأمام ودور الحاصرة حتى تثبيت في محلها وتأكد من ثبات الموجّه .

ثالثاً: لغرض فصل الموجّه عن القاذفة ادفع العتلة إلى الخلف وأسحب الموجّه واعده إلى غلافه.

الموجّه

يعد الموجّه اداة التسديد والتصويب الرئيسة للقاذفة بعد السدادة الثابتة عليها وفيما يلي شرح لبعض الأمور المتعلقة فيه:

أ. مواصفات الموجّه : للموجه المواصفات الفنية الآتي:

أولاً: قوة التكبير (٢,٧) مرة، وله مجال رؤية تعادل (١٣) درجة وبقطر فتحة خروجه تساوي (٤,٥) ملم، وبقوة توضيح تعادل (٢٨) كحد أقصى.

ثانياً: حدود المدى من (٢٠٠-٥٠٠)م وبانحراف جانبي ما بين (+٥٠) ملم وبقيمة تدرج لمقياس المدى يعادل (١٠٠)م، وبقيمة تدرج في مقياس الانحراف الجانبي يعادل (١٠) مل.

ثالثاً: حدود التنظيم للارتفاع (+ ٨) ملم وللجهة (+٨) ملم.

رابعاً: طول الموجّه مع واقية العين المطاطية والمرشح الاعتيادي مركبين على الموجّه (١٤٠) ملم وارتفاعه (١٨٠) ملم وعرضه (٦٢) ملم، ووزنه (٠,٥) كغم، أما وزنه مع حقيبة الأدوات الاحتياطية بكامل محتوياتها فهو (٠,٩٥) كغم.

ب. فوائد الموجّه:

أولاً: توجه القاذفة للجهة والارتفاع المطلوب لإصابة الهدف.

ثانياً: تقدير المدى للأهداف ذات ارتفاع (٢,٧)م.

ثالثاً: رمي الأهداف المتحركة بقياس النقلات المطلوبة.

رابعاً: المساعدة في رمي الأهداف المضاءة ليلاً.

جـ. وصف وفوائد الأقسام:

أولاً: البدن ويضم كافة أقسام الموجّه في وحدة واحدة وتستخدم الحاصرة وعتلتها لتثبيت الموجّه على القاذفة.

ثانياً: جهاز إنارة السدادة السلمية وفائدته لإنارة السدادة السلمية ليلاً ويتكون من (مفتاح التشغيل، علبة الخلية الكهربائية وغطائها، خلية كهربائية بقوة ٢,٥ فولت، سلك الاتصال الكهربائي، مصباح).

ثالثاً: جهاز تنظيم الموجة وفائدته تنظيم الموجة للجهة والارتفاع ليتطابق خط الصفر للموجه مع محور جوف (السبطانة) ويتكون من (إبرة تنظيم الموجّه للجهة، إبرة تنظيم الموجّه للارتفاع وعليه علامة (+) و (-) لتنظيم الموجّه طبقاً لدرجة لتنظيم الموجّه طبقاً لدرجة حرارة الجو).

رابعاً: منظومة الأقسام الداخلية وتتألف من العدسات وفائدتها نقل صورة الهدف إلى عين الرمي وأهم ما فيها السدادة المشبكة وفائدتها إعطاء الارتفاع المطلوب لإصابة الهدف في المديات المختلفة وتتألف من:

١. خطوط عرضية مرقمة (٢،٣،٤،٥) وتعني المديات (٢٠٠،٣٠٠،٤٠٠، ٥٠٠).

٢. خطين مزدوجين متعامدين أحدهما أفقي يمر من المدى (٣٠٠)م والآخر عمودي يمر من مركز السدادة المشبكة ويجتازها إلى الأسفل وهذا يسهل اختيار المدى المطلوب تسديده كما أن هذه الاستطالة تعين الرامي في معرفة ميلان القاذفة.

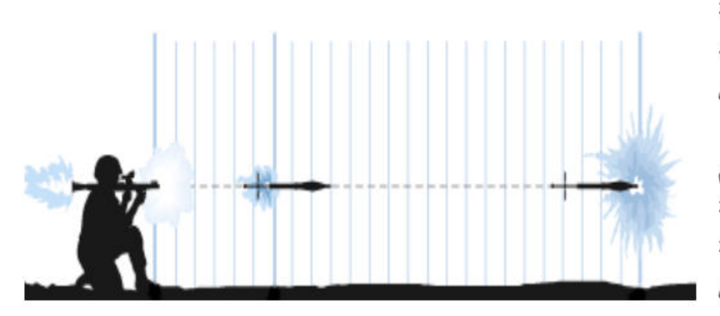
٣. خطوط عمودية يمين ويسار الخط المزدوج العمودي، هنالك خمسة خطوط عمودية إلى اليمين وخمسة خطوط عمودي إلى اليسار، إن الفاصلة بين خط وآخر هو (١٠) ملم والخطوط مرقمة وإن فائدة هذه التقسيمات هي إجراء التصحيحات خلال الرمي وأخذ النقلات المناسبة.

٤. مقياس إيجاد المدى: وفائدته إيجاد المدى للأهداف التي بارتفاع (٢,٧) م في المديات المختلفة ويتألف من:

أ. خط أفقي.

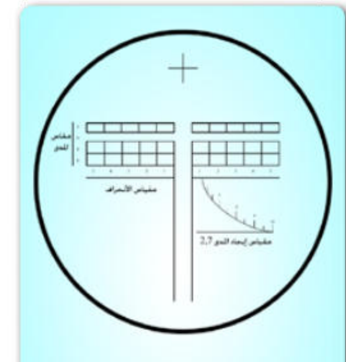
ب. الرقم ٢,٧ ويمثل ارتفاع الهدف الذي يمكن حصره.

جـ. خط متقطع منحني مدرج إلى مئات



الأقسام ومرقم إلى الأرقام (٢، ٤، ٦، ٨، ١٠) وتعني المديات (٢٠٠، ٤٠٠، ٦٠٠، ٨٠٠، ١٠٠٠).

د. لأجل قياس المدى اجعل الهدف (الدبابة) التي ارتفاعها (٢,٧) م بين الخط الأفقي



الشكل يوضح السدادة المشبك ويظهر فيها مقياس ايجاد المدى 2,7 في جهة اليمين ومقياس الانحراف في جهة الشمال

والخط المنحني اقرأ عندئذ المدى المقابل لقمة الهدف والشكل الآتية يوضح ذلك.

التسديد والتصويب

أ. التسديد والتصويب بالسدادة الاعتيادية: قوم السدادة والشعيرة لدرجة الحرارة المناسبة، اضغط على نابض الزلاقة وازلقها إلى المدى المطلوب تجري المارية للأشخاص الذين يتم تدريبهم، وبالإمكان استخدام مصحح التصويب البصري بربطه بواسطة لوالب الربط على الموجه واتجاهه إلى جهة اليمين وخلال الفحص ومراقبة ممارسات الرامي بواسطة مرآة المصحح يتم تصحيح التسديد باتجاه الهدف.

ب. التسديد والتصويب بالموجّه ويتم ايجاد المدى للهدف باستخدام مقياس ايجاد المدى بحصر صورة الهدف بين الخط المستقيم للمقياس والخط المنحني المتقطع وقراءة المدى البارز فوق برج ضع تقاطع خط المدى المركزي (٣٠٠)م في مركز الدبابة وذلك بتحريك القاذفة إلى الجهة والارتفاع المطلوبين للتصويب.

جـ. مثال على التسديد والتصويب باستخدام الموجّه: قدرت المدى إلى الدبابة بارتفاع ٣,٢ م بمقياس المدى فكان (٤٠٠) م وعليه يجري التصحيح كما يلي:

٣,٢ – ٢,٧ = ٠,٥ فرق الارتفاع، خذ الرقم (٠,٥) وجرده عن الفارزة فيصبح الرقم (٥)

٥× ٤= ٢٠

٢٠ ×٤= ٨٠ فرق عدد مئات الأمتار للمدى

٤٠٠+ ٨٠ = ٤٨٠م المدى الذي يجب أن يصوب إليه ويمكن تقريبه إلى (٥٠٠)م، ولغرض السهولة يمكن اعتبار الاختلافات في الارتفاع إلى حد (٣٠)سم مساوياً لفرق المدى (٥٠)م واعتبار الاختلافات أكثر من (٣٠)سم مساوياً لفرق (١٠٠)م

التصويب المنحرف

أ. التصويب المنحرف من جراء الريح:

ريح معتدلة ٤م/ثا بزاوية ٩٠ درجة				
النقلة بالأمتار	النقلة بخطوط الانحراف الجانبي	النقلة بالأمتار	شبح دبابة	
			خلال الحركة الجانبية طول الدبابة (٧)م	خلال الحركة المحورية عرض الهدف (٣,٦)م
١٠٠	١,٥	١,٤	–	٠,٥
٢٠٠	١,٥	٢,٧	٠,٥	١
٣٠٠	١,٥	٤,١	٠,٥	١
٤٠٠	١,٥	٥,٥	١	١,٥
٥٠٠	١,٥	٦,٩	١	٢

تفرض الريح بعض التأثيرات على صاروخ القاذفة أثناء إنطلاقه إلى الهدف مما يسبب له انحراف جانبي عن خط سيره كزيادة أو نقصان عن محل سقوطه المتوقع ويمكن إجمالها بما يلي:

أولاً: الريح المقبلة وهي تسير بزاوية من (٠- ٣٠) درجة وتؤثر الريح المقبلة على طيران الصاروخ وتجعله يسقط أقرب مما يجب أن يصل إليه لذا فإن التصويب يجب أن يكون في أعلى نقطة في الهدف لتلاقي التأثير الناجم على طيران الصاروخ وخاصة إذا كانت الريح قوية.

ثانياً: الريح المدبرة: وهي الريح التي تسير بزاوية من (٠- ٣٠) درجة وتؤثر على طيران الصاروخ فتذهب به إلى ابعد من مداه المطلوب ويجب التصويب إلى أسفل الهدف المراد أصابته وخاصة عندما تكون الريح قوية.

ثالثاً: الريح المائلة وهي التي تسير بزاوية (٣٠- ٩٠) درجة ويعمل لها نصف مقدار النقلة.

رابعاً: الريح الجانبية: وهي التي تسير بزاوية (٦٠- ٩٠) درجة ولها تأثير كبير على انحراف الصاروخ من خط طيرانه وعن نقطة الإصابة المتوقعة هنا يكون لتصويب الرامي على الهدف وفق انحراف نقطة التصويب في الجهة التي تهب إليها الريح وباستخدام خطوط الانحراف الأفقية على الجانب المعاكس ويكون الخط الذي يصوب بواسطته في النقلة كما مبين في الجدول:

ب. التصويب على الأهداف المتحركة: يجري التدريب على الأهداف المتحركة لغرض تحقيق الإصابة المباشرة وتتلخص حركة الدبابة أو المدرعة بالنسبة للرامي إلى (مقبلة، مدبرة، مائلة، قاطعة) وسرعة الدبابة فيمكن تقديرها من قبل الرامي فسرعتها مع المشاة في تشكيل المعركة تكون (٥-٦) كم/سا وسرعتها مع المشاة في خط الصولة (١٠-١٢) كم/سا واتجاه سير الدبابة فيمكن تميزه بالعين المجردة لذا

يجب مراعاة ما يأتي عند التصويب على الأهداف المتحركة:

أولاً: هدف دبابة مقبلة أو مدبرة: يسدد المدى الذي ستصل إليه الدبابة عند الرمي عليها ويصوب عليها حال وصولها ذلك المدى.

ثانياً: هدف دبابة قاطعة يمكن استخراج النقلات المطلوبة من الجدول التالي مع ضرورة حساب مقدار النقلات اللازمة للريح إن وجدت وحسب الجدول الآتي.

حركة الدبابة قاطعة بزاوية ٩٠ درجة إلى مستوى الرمي											
النقلة بالأمتار	وقت طيران الرمانة بالثانية	النقلة بخطوط الانحراف الجانبية على الموجة					النقلة بطول الدبابة (٦,٩)م				
		١٠كم/سا	١٥كم/سا	٢٠كم/سا	٢٥كم/سا	٣٠كم/سا	١٠كم/سا	١٥كم/سا	٢٠كم/سا	٢٥كم/سا	٣٠كم/سا
١٠٠	٠,٥	١	٢	٢,٥	٣	٤	-	٠.٥	٠.٥	٠.٥	٠.٥
٢٠٠	٠,٩	١	٢	٢,٥	٣	٤	٠.٥	٠.٥	١	١	١
٣٠٠	١,٣	١	٢	٢,٥	٣	٤	٠.٥	١	١	١	١.٥
٤٠٠	١,٨	١	٢	٢,٥	٣	٤	١	١	١.٥	٢	٢
٥٠٠	٢,٩	١	٢	٢,٥	٣	٤	١	١.٥	٢	٢,٥	٣

ملاحظات

١. إن النقلة التقريبية لدبابة قاطعة بسرعة ١٥كم/سا تساوي انحراف خطين من خطوط الانحراف الجانبي لكافة المديات أو (٠,٥) طول الدبابة للمديات لحد (٢٠٠)م و(١) شبح دبابة للمديات الأكثر.

وإذا كانت الدبابة بسرعة أكثر أقل من ١٥كم/سا يجب أن تكون النقلة بالنسبة لها تزيد تنقص مرتين.

٢. وفي حال الحركة المائلة للهدف بزاوية حادة إلى مستوى الرمي يجب أخذ النقلة مرتين أقل من الحركة الجانبية.

٣. يجب أن تؤخذ النقلة بشبح دبابة من مركز الهدف.

٤. عن قياس النقلات بخطوط الانحراف الجانبي يجب التصويب إلى مركز الدبابة.

٥. عند رمي هدف متحرك مع وجود ريح يجري استخراج النقلة لحركة الريح والهدف بأحد الحالتين الأولى إذا كان اتجاه الهدف مع اتجاه الريح يتم جمع النقلتين للريح وحركة الهدف أما الثانية إذا كان اتجاه حركة الهدف عكس حركة الريح نطرح مقدار النقلة المستخرجة لحركة الهدف إذا كانت نقلة حركة الهدف أكبر وبالعكس ويتم التصويب بموجب فرق النقلة المستخرجة باتجاه الهدف الكبير.

التوقفات والعوارض ومعالجتها

تعد القاذفة RPG٧ سلاح يمكن الاعتماد عليه إذا نال العناية والإدامة اللازمتين عند الاستخدام والخزن، وان سوء الاستخدام قد يؤدي إلى سوفان بعض الأجزاء أو عطبها أثناء الرمي وفيما يأتي تفصيل التوقفات والعوارض وكيفية معالجتها:

أ. كذبة رمي وأسبابه (فساد الكبسولة، وعدم استقرار الرمانة في محلها عند الإملاء، عطب إبرة الرمي، ضربة الإبرة غير كافية لاشتعال الكبسولة لوجود الترسبات في مجموعة الرمي أو الإبرة)، أما طريقة معالجتها فيتم بما يلي: (أنصب الطارق وأضغط على زناد إدخال الرمانة في فوهة السبطانة حتى يستقر نتوء الدلالة في شق الدلالة، فرغ وإملاء برمانة جديدة، أفرغ ثم استبدل إبرة الرمي بأخرى صالحة، نظف مجموعة الرمي والإبرة وزيتها).

ب. عدم دخول الرمانة الصاروخ في السبطانة وأسبابه وجود رواسب في الجوف ومعالجته بتنظيف جوف السبطانة.

جـ. تماس الطارق مع قاعدة الإبرة مما يؤدي إلى دفع الإبرة إلى الأعلى وأسبابه عدم شد صامولة تثبيت الإبرة بصورة كاملة ويجري معالجته بتثبيت الصامولة بصورة صحيحة بشده كاملاً حتى تستقر في مكانه.

د. تتعرض القاذفة لمجموعة من العوارض ويمكن إجمالها بما يلي:

أولاً: عدم ثبوت السدادة المراقبة والسبب يعود إلى ارتخاء عتلة تثبيت السدادة المرقمة ومعالجتها يجري تنظيم عتلة التثبيت بصورة صحيحة.

ثانياً: اعوجاج لوحة السدادة الاعتيادية بسبب ارتطام السدادة بجسم صلب ويجب إرسال القاذفة إلى المعمل للتصليح.

ثالثاً: عدم ثبات السدادة الاعتيادية عند تقويمها أو حفظها وسببها كسر النابض الورقي للسدادة وعلية ترسل القاذفة إلى المعمل.

رابعاً: حركة الإبرة بحرية في قاعدتها وسببها ارتخاء أو كسر نابض الإبرة وعليه يبدل النابض بآخر جديد.

خامساً: ارتخاء زر الأمان وسببه ارتخاء نابض زر الأمان فيبدل النابض بآخر.

سادساً: فطر الحواضن الخشبية وناتج من اصطدام القاذفة أو سقوطها أو كثرة تفكيك الحواضن، فيبدل الحواضن المعطوبة.

الأسلحة المتوسطة المضادة للدبابات المستعملة لدى المقاومة

د. محمد الجبوري

الأسلحة المضادة للدبابات

١. المدفع المضاد للدبابات العلامة (SPG٩) أسبي جي ٩

مدفع عديم الارتداد مركب بشكل دائم على ركيزة بثلاث قوائم ينقل عادة في عجلات الأشخاص المدرعة، وهو خفيف ولا يحتاج إلى عجلات، مزود بناظور تسديد دقيق جداً، يستعمل من قبل كافة جيوش المنظومة الشرقية والدول العربية ذات التسليح الروسي، وقد أثبت جدارته كسلاح مهم من أسلحة المقاومة ولكنه تحدد بسبب نقص الاعتدة، وفيما يلي أهم مواصفاته الفنية:

أ. عيار المدفع: ٧٣ملم.

ب. طوله: ٢م.

جـ. وزنه: ٦٠كغم.

د. المدى: ١٢٠٠م.

هـ. السدادة: بصرية.

و. السرعة: ٧٠٠م/ثا

ز. العتاد: شديد الانفجار مضاد للدبابات.

ح. قدرة الاختراق: بحدود (٤٠)سم.

ط. الطائفة: ٣ عناصر.

٢. القاذفة (RPG٧) آر بي جي ٧

تستخدم القاذفة كسلاح ضمن المجموعة أو الحضيرة ضد الدبابات وتمتاز بمداها الجيد وقدرتها على اختراق الدروع والجدران الكونكريتية، لها قبضة مسدس وتقذف الصواريخ بواسطة الوقود الداسر الأعتيادي ولكن بعد فترة قصيرة يبدأ المحرك الصاروخي بالاشتغال مندفعاً باتجاه الهدف، يستخدم هذا السلاح من قبل كافة الجيوش ذات التسليح الشرقي ومن ضمنها الجيوش العربية كمصر وسوريا والعراق وإيران، وقد لعب دوراً كبيراً في كافة الحركات الثورية والمقاومة عند مواجهة المحتلين وأوقع الكثير من الخسائر في المعدات والدروع وفيما يلي بعض خواصه الفنية:

أ. عيار المدفع: ٤٠ملم، وعيار الصاروخ ٨٥ملم.

ب. طوله: بحدود ١م.

جـ. وزنه: ٨,٥ كغم.

د. المدى: من (٣٠٠- ٥٠٠) م.

هـ. السدادة: منظار تقريب، سدادة على السلاح.

ز. العتاد: شديد الانفجار ضد للدبابات ومضاد للأشخاص أيضاً.

ح. قدرة الاختراق: حوالي (٣٢)سم من التدريع الفولاذي و(٤٠) سم في الكونكريت المسلح.

٣. الرمانة (RKG٣) آر كي جي ٣

تعد الرمانة آر كي جي ٣ المضادة للدبابات هي الرمانة القياسية التي تتسلح بها الخطوط الامامية لجيوش المنظومة الشرقية وبعض جيوش دول الشرق الأوسط، ولا تزال سلاحاً عصرياً فعالاً، لها رأس حربي مجوف مصنوع من مواد معدنية مختلفة يغلب عليها النحاس، وقد برهن هذا النوع أثناء معارك حرب تشرين عام ١٩٧٣ ضد الكيان الصهيوني، وإنه قادر على اختراق درع يصل سمكه إلى (١٦,٥سم).

تستخدم الرمانة شرائط للموازنة أثناء رميها على الدبابات أو العجلات المدرعة وخاصة الجزء العلوي فيها ويشبه قبة المظلة، وبهذا الأُسلوب تستطيع الرمانة ورأسها الحربي من السقوط على الدروع الرقيقة نسبياً والتي تغطي الجزء العلوي من الدبابات والمدرعات وغطاء محركاتها.

تعد الرمانة آر كي جي ٣ من الأسلحة الفعالة ضد الدروع والمدولبات وقد أثبتت



مقطع رأسي يوضح أهم الأجزاء الرئيسة للرمانة آر كي جي ٣

شكل يوضح المظهر الخارجي للرمانة آر كي جي ٣

كفاءتها في الحروب واستخدامتها حركات ثورية عديدة من آسيا وأفريقيا وامريكا الجنوبية ضد المستخرب المحتل، وقد لعب هذا السلاح دوراً مؤثراً في فعاليات المقاومة العراقية نتيجة للتطورات التي تم إحداثها فيه وفيما يلي ملخص لخصائصها الفنية:

أ. وزن الرمانة: ١,٠٧كغم.

ب. وزن العبوة المتفجرة: ٠,٥٦٧كغم.

جـ. الطول: ٣٢,٢سم.

د. قطر الجسم: ٥,٦سم.

هـ. زمن التأخير: صمامة تصادمية.

و. الأختراق: بحدود ١٦,٥سم.

الرمانات اليدوية

تستخدم الرمانات اليدوية في معظم جيوش العالم منذ أن أنتجت خلال الحرب العالمية الثانية ولحد الآن، وهي قنبلة تتخذ عدة أشكال منها المخروطية والأسطوانية تتوسطها فتحة تنتهي بالمادة المتفجرة، يتم تثبيت جهاز الاشتغال من تلك الفتحة ويتم السيطرة على جهاز الاشتغال بأستخدام مسمار الأمان وتقسم الرمانات اليدوية إلى أربعة أقسام وكما يلي:

١. الرمانات اليدوية الدخانية:

وهي قنبلة تتخذ عدة أشكال منها الأسطوانية وغير ذلك مصنوعة من الورق المقوى والمشمع تشتغل حسب مبدأ الكبسولة الاحتكاكية والمصهر الذي يشتعل بعد إعاقة، تغطي سحابة الدخان الصادرة عن القنبلة مساحة تبلغ حوالي (٢٠٠)م٢ بعد احتراق يدوم لدقيقة ونصف تستخدم من قبل كافة الجيوش وهي متعددة الأشكال والأحجام تتبع منظومة الصناعية العسكرية المنتجة لها وفيما يلي الخواص الفنية لأحدها وهي الرمانة اليدوية الدخانية الروسية العلامة أر دي جي ٢:

أ. الأبعاد: القطر ٤,٥سم، الارتفاع: ٢٥سم.

ب. الوزن: ٥٠٠غم.

جـ. مادة الجسم: ورق مقوى ومشمع.

د. المحتويات: مركب دخاني.

هـ. التوجيه: كبسولة احتكاكية.

و. المصهر: استعال ناري بعد (٥) ثواني.

ز. التأثير: دخان أبيض لمدة (١٠٠) ثانية.

٢. الرمانة اليدوية الدفاعية:

تعد الرمانة اليدوية الدفاعية من أهم الأسلحة المستخدمة لدى الجيوش وخاصة في الاشتباكات الدفاعية القريبة والمتداخلة، وخطورتها تقع ضمن شعاع ٢٠م عند استخدامها ولكنها مؤثرة حتى بعد ١٠٠م نظراً لاتساع النطقة التي تصل إليها الشظايا بفعل قوة تفجيرها، لذلك فأنها تقذف من وراء جدار واقٍ وقد أثبتت كفاءتها وأستخدمتها كثير من الحركات التحررية في فعالياتها وفيما يلي الخواص الفنية لأحدى أنواع الرمانات اليدوية الدفاعية العلامة أف ١ الروسية:

أ. الأبعاد: القطر ٥,٥سم، الارتفاع: ١٢,٤سم.

ب. الوزن: ٦٩٠غم.

جـ. مادة الجسم: حديد صلب.

د. الشحنة: تي أن تي (٦٠غم)

هـ. التوجيه: مسمار وعتلة وطارق.

و. المصهر: اشتعال ناري بعد (٣- ٤) ثا.

ز. التأثير: شظايا تنتشر ما بين (٢٠- ١٠٠)م.

ح. التشغيل: أبرة تشغيل يدوية.

٣. الرمانة اليدوية الهجومية

إنها قنبلة فعالة وذات تصميم حديث يتناسب مع نوع الفعاليات التي تقودها القوات المسلحة والمتطورة بتطور الزمن فمنها مصنوعة من الحديد أو البلاستيك ويمكن أن تكون مصممة لتكون مزدوجة لغرض مع إمكانية إطلاق بعضها من فوهة بندقية ولكن على الأغلب أصبح القذف اليدوي هو الأستخدام الرئيس لهذا النوع من الرمانات تستخدم من قبل كافة القوات المسلحة في العالم، وقد استفادت منها فصائل المقاومة لتنفيذ فعالياتها فأحدثت كثير من الخسائر لدى الأحتلال ويمكن استخدمها كمصائد مغفلين وتم في هذه المحاضرة انتخاب نموذجين لهذا النوع من الرمانات ذات التصميم الغربي للاطلاع على بعض الخصائص الفنية لكل منها وكما يلي:

أ. الرمانة اليدوية البريطانية العلامة ال٢ اي١ وتتميز بما يلي:

١. الأبعاد: القطر ٦سم، الارتفاع: ٩,١٠سم.

٢. الوزن: ٥١٠غم.

٣. مادة الجسم: فولاذ.

٤. الشحنة: مادة تي أن تي أو ار دي أكس.

٥.. التوجيه: مسمار وعتلة وطارق.

٦. التحفيز: اشتعال ناري لمدة (٣- ٤) ثا.

٧. الامان: أبرة تشغيل يدوياً.

ب. الرمانة اليدوية الامريكية الحارقة ذات التشظية العلامة ام ٣٤

يعد هذا النوع من الرمانات ذا تصميم مزدوج وله تأثير كبير بسبب سعة منطقة التأثير الذي تحدثه وتتميز بالخصائص الآتية:

١. الوزن: ٧٦٥غم.

٢. مادة الجسم: فولاذ مدلفن على البارد.

٣. الشحنة: فسفور أبيض بوزن ٤٢٥غم.

٤. التوجيه: مسمار وعتلة وطارق.

٥. التحفيز: اشتعال ناري لمدة (٤- ٥) ثا.

٦. التأثير: انفجار وشظايا تصل حتى مسافة (٣٥)م ودخانية.

٧. الامان: أبرة تشغيل يدوياً.

٨. يحترق الفسفور الأبيض عند حرارة (٢٧٠٠) درجة مئوية عند التلامس مع الهواء لمدة (٦٠)ثا تقريباً، انفجار الإطلاقة ينتج عنه انطلاق الجزيئات الفسفورية التي تستطيع الحاق الاصابات فوق مساحة (٣٥)م٢

٤. الرمانة اليدوية ار كي جي ٣ ضد الدبابات وتم شرحها ضمن الأسلحة المضادة للدبابات.

كيف تحافظ على أمن المعلومات؟

(٣-٣)

أ. احمد بكر العزاوي

تكلمنا في الاعداد الماضية عن كيفية المحافظة على أمن المعلومات وتم التطرق إلى المبادئ التي تحكم عملية جمع المعلومات تجاه معلومات المقاومة ودراسة تطبيق الوسائل الوقائية الملائمة كما تكلمنا عن وسائل جمع المعلومات وأقسام المعلومات حسب نظام التصنيف وسوف نتناول في هذا العدد إجراءات الحماية وتعليمات الامن لنختتم الموضوع.

إجراءات الحماية

تستهدف إجراءات الحماية التي تقوم بها المقاومة منع الوكالات الاستخبارية المعادية بكافة مصادر المعلومات الخاصة بها والتي يمكن ان تكون ذات قيمة بالنسبة لها وهذه الإجراءات تتخطى سيطرة أمن المقاومة المحدد، وتعرف بإجراءات أمن المعلومات وهنالك ميدان له اهميته البالغة ويشكل الأساس لكافة أنظمة الأمن ويتضمن هذا الميدان ما يلي:

أ. تصنيف الأمن: يعد تصنيف الأمن هو بيان أي جزء من المعلومات له أهمية والإضرار التي ستترتب على انكشافه ودرجة الحماية التي يجب أن تعطى له بناء على ذلك.

ب. تحديد الحاجة للمعلومات: وهذا يعني عدم جواز إعطاء أيِّ شخص معلومات مصنفة أكثر مما يحتاج لكي يتمكن من اداء واجباته المعهودة إليه بصورة كفوءة وأن يرافق هذا المبدأ عاملاً مهماً آخر هو الحاجة إلى حفظ المعلومات.

جـ. الالتزام بالأوامر والوصايا التي تصدرها القيادة وتشمل ما يلي:

أولاً: الاعمال السرية التي تقوم بها المقاومة ضد قوات الاحتلال من جمع معلومات والقيام بفعاليات مضادة له.

ثانياً: وصايا الأمن: إضافة إلى وصايا الأمن التي ترفدها قيادات المقاومة فإن هنالك أوامر مختلفة صادرة عن قيادات القاطع والمناطق إضافة إلى الوصايا التي وضعت لتلاءم الظروف والمتطلبات السائدة في مختلف المناطق.

ثالثاً: أوامر من قيادة الكتيبة والتي تشمل الصلاحيات والسيطرة والسياق الصحيح لتداول المعلومات والقصاصات والوثائق والمعدات والتجهيزات المصنفة وتحديد المسؤوليات الخاصة بواجبات الأمن ضمن تلك الكتيبة ومجموعاتها، وكذلك أُسلوب استقبال الأشخاص المتطوعين للعمل الجهادي حديثاً وتزكيتهم إضافة إلى تحديد الحركة في المناطق التي تتواجد فيها تلك الفعاليات.

رابعاً: الإجراءات الأمنية الأخرى وتشمل ما يلي:

١. استخدام الكلمات الرمزية لغرض إضفاء صفة الأمن على المواد والمعلومات والفعاليات المصنفة ويجري إعدادها ضمن قواعد استخدام الكلمات الرمزية في وصايا الأمن.

٢. أمن الاتصالات: وهو السياسة المتبعة لأمن المواصلات السلكية والجوال وغيرها والسياق الواجب إتباعه لضمان حماية المواصلات.

٣. مذكرات التحذير لعناصر المقاومة وقياداتها بعدم التقرب إلى الإعلام أو الصحافة أو الاذاعات والقنوات التلفزيونية إلا للأشخاص المخولين.

٤. الإختفاء في حالة التخطيط وتنفيذ الفعاليات ضد العدو من خلال مراقبة ساحة القتال واستطلاعها والتنفيذ الخاطف والسريع.

٥. مقاومة الاستنطاق: يجب أن يكون كافة أفراد المقاومة مدربين على واجباتهم وعدم الإفشاء بأية معلومات عند استنطاقهم في حالة الأسر عن الأمور الأساسية في قواطعهم وقياداتهم وفعالياتهم.

تعليمات الأمن

يمكن أن تحقق الإجراءات الأمنية أقصى درجة من الفائدة فقط في حالة تعلم كافة عناصر المقاومة طبيعة خطر استخبارات الاحتلال وحكومته العميلة ومداهما ومبادئ الأمن المتعلقة بما قبل تدريبهم على مجموعة من التمارين الفنية، فإذا تم النجاح في تلك التعاليم فإن احتمال تسرب المعلومات بسبب السلوك أو التصرف الشخصي سيكون قليلاً كما أن التعليم والتدريب المستمر سيدعم الدفاع تجاه انكشاف تلك المعلومات إلى العدو أو عملائه وبالتالي فإنه يحفظ أمن المقاومة من الخرق ويمكنها من تحقيق أهدافها بأقل ما يمكن من الخسائر.

الخاتمة

تعد الإجراءات الوقائية تجاه الهجوم المخفي على المعلومات من خلال التجسس والاختراق قد تم توحيدها في نظام السيطرة على الأمن بأسره، وإن دراسة تلك الإجراءات المتعلقة بمجموع مصادر الاستخبارات يعزز من حماية معلومات المقاومة سيما واذا أخذت بوعي أمني تام وبشكل فعال وعلمي، وهذا لا يتم الا بالتواصل إلى مستوى عالٍ من أمن المعلومات عن طريق تعلم الأمن والتدريب على وسائله الحديثة إضافة إلى التطبيق الواعي من قبل قيادة وعناصر المقاومة لمبادئ الأمن وأنظمته وتطوراته العصرية والله ولي التوفيق.

سلسلة تربوية جهادية مكثفة

الحلقة الثالثة

أعمال اللسان

وضمن مجاهدة النفس على العمل بالعلم بعد تعلمه تحدثنا في الحلقة الأولى والثانية عن أعمال القلوب والجوارح: وفي حلقتنا الثالثة سنتحدث عن أعمال القلوب.

ثانياً: أعمال اللسان

١. الذكر والدعاء: الدعاء هو العبادة، وقد قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]، وفي الذكر ثناء وتمجيد وتسبيح وحمد لله تعالى، وفي الدعاء تبرؤ من الحول والقوة وتعلق بقوة الله وحده؛ فهو في الحقيقة يعبر عن حقيقة التوكل والاستعانة بالله عز وجل وحده.

وقد مر بنا في صفات المجاهدين الذين اشترى الله تعالى منهم أنفسهم وأموالهم أن من صفاتهم أنهم «العابدون الحامدون». والدعاء: هو العبادة، والحمد: هو ذكر الله عز وجل والثناء عليه بما له من الأسماء الحسنى والصفات العلا، وبما أنعم وأحسن على عباده.

وقد أمر الله عز وجل عباده المجاهدين أن يستعدوا للقاء عدوهم بكثرة الذكر والدعاء والتضرع فإنها من أسباب النصر؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال: ٤٥]، وقد سنّ الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أدعية وأذكاراً في اليوم والليلة ينبغي للمسلم وخاصة المجاهد ومن يعد نفسه للجهاد أن يحفظها ويذكر الله بها في أوقاتها؛ فهي من أكبر العون في طمأنينة القلب وتوكله على الله وحده واستحضار معية الله سبحانه له؛ وذلك كما جاء في الحديث القدسي: (أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني؛ فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم...) [البخاري: ٧٤٠٥، ومسلم: ٢٦٧٥].

وأعظم الذكر قراءة القرآن قال تعالى: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾ [الأنبياء: ٥٠]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وإن مما ينبغي على الداعية والمجاهد أن لا يغفل عنه كتاب الله عز وجل، بل يتعاهده حفظاً وتلاوة وتدبراً، وأن يكون له ورد يومي لا يفوته مع كتاب الله عز وجل.

٢. التوبة والاستغفار: وقد ذكر الله عز وجل في آية التوبة أن من صفات المؤمنين المجاهدين الذين اشترى منهم أنفسهم وأموالهم أنهم «التائبون».

والتوبة: الرجوع إلى الله عز وجل والإنابة إليه والندم على فعل الذنب بعد الإقلاع عنه، وعدم الرجوع إليه.. وحاجة المجاهد إلى التوبة والاستغفار شديدة؛ لأن المجاهد معرض أكثر من غيره للعجب بعمله الصالح مع دنو أجله وتعرضه للموت في كل لحظة ولأن أكثر ما يخذل المجاهدين في المعارك ذنوبهم؛ فبالتوبة والاستغفار تمحى آثار الذنوب والمعاصي وتزول أسباب الهزيمة والخذلان، فضلاً عن أن التوبة عبادة عظيمة من العبادات التي يحبها الله عز وجل ويفرح بها.

والمجاهد بشر ليس بمعصوم، بل إنه معرض للذنوب، ولكنه لا يصر على الذنب، بل يسرع للرجوع ويستغفر ربه عندما تضعف نفسه وتزل قدمه؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١]، وقال سبحانه في الآيات التي سبقت قصة أحد في آل عمران: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

وقد كان الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو المعصوم يكثر من الاستغفار ويقول: (والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة) [البخاري: ٦٣٠٧]، ويقول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: (يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة) [مسلم: ٢٧٠٢].



٣. الدعوة إلى الله عز وجل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: وسيأتي التفصيل فيها إن شاء الله تعالى في المرتبة الثالثة من مراتب جهاد النفس وهي جهادها على الدعوة والتعليم.

٤. صدق الحديث وطيب الكلام: وهذا يحتاج إلى مجاهدة للنفس في تحقيقه، وليس المقام مقام تفصيل في فضل الصدق وأدلة ذلك، وإنما المراد أن الداعية والمجاهد في سبيل الله من أخص أوصافه أنه صادق لا يبطن خلاف ما يظهر، ولا يكذب على إخوانه في حديثه بل يصدقهم، وينصح لهم ولا يغشهم، وبهذا تصفو النفوس وتطيب القلوب.

ثالثاً: أعمال الجوارح.

ومن أهمها في الإعداد للجهاد:

١. المحافظة على الصلوات فرضها ونفلها: سبق وأن مر بنا في صفات المجاهدين المذكورين في سورة التوبة، والذين اشترى الله عز وجل منهم أنفسهم وأموالهم أن من صفاتهم: (الراكعون الساجدون)؛ وكأنها صفة لازمة لهم؛ لا تراهم إلا ركعاً وسجداً يعبدون ربهم بهذه الشعيرة العظيمة، هي لذتهم ونور حياتهم وقرة عيونهم وسعادة قلوبهم، ولذلك لا يقدمون عليها مالاً ولا ولداً ولا مراداً من مرادات النفوس؛ يلبون نداء الصلاة فور سماعهم للنداء، يحافظون على أدائها في جماعة مبكرين لها محافظين على إتقانها بأركانها وواجباتها وخشوعها، ويزيدون عليها بالسنن الرواتب، لا يفرطون فيها ويحافظون على النوافل الواردة من صلاة الضحى وقيام الليل، يحذرون الآخرة ويرجون رحمة الله عز وجل؛ كما قال الله عز وجل في وصفهم: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً﴾ [الفرقان: ٦٤]، وقال أيضاً عنهم: ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذريات: ١٧]، وهم بذلك يرجون أن يكون لصلاتهم آثارها ومنافعها الدنيوية والأخروية.

وإن من الإعداد للجهاد الاهتمام الشديد بالصلاة فرضها ونفلها؛ وذلك لأنها أم العبادات، وهي تنهى عن الفحشاء والمنكر، فضلاً عن كونها زاداً للمجاهد في طريقه الشاق الطويل؛ يستعين بها على ما يواجهه في جهاده من تكاليف ومشاق وقتل وقتال وهجر للمال والأولاد؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣]. فمن لم يكن له زاد من الصلة بالله عز وجل فإنه لا يقوى على مواصلة الطريق، ولا على الثبات أمام الأعداء في ساحات الوغى.

ثم لا ننسى الحديث القدسي الذي مر بنا قريباً، والذي يبين أثر التقرب إلى الله عز وجل بالفرائض والنوافل في محبة الله عز وجل لمن هذه حاله، وأن العبد ما يزال يتقرب بذلك حتى يحفظه الله عز وجل في سمعه وبصره ويده ورجله؛ فلا تنطلق جوارحه إلا فيما يحب الله عز وجل.. وكفى بحفظ الله تعالى حفظاً وقوة وثباتاً وجهاداً.

ويعلق سيد قطب رحمه الله تعالى على آية البقرة الآنفة الذكر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ...﴾ فيقول: وحين يطول الأمد ويشق الجهد، قد يضعف الصبر، أو ينفد إذا لم يكن هناك زاد ومدد ومن ثم يقرن الصلاة إلى الصبر؛ فهي المعين الذي لا ينضب، والزاد الذي لا ينفد.. المعين الذي يجدد الطاقة، والزاد الذي يزود القلب؛ فيمتد حبل الصبر ولا ينقطع.. ثم يضيف إلى الصبر، الرضى والبشاشة، والثقة، واليقين.

إنه لابد للإنسان الفاني الضعيف المحدود أن يتصل بربه الأعلى، يستمد منه العون حين يتجاوز الجهد قواه المحدودة، حينما تواجهه قوى الشر الباطنة والظاهرة، حينما يثقل عليه جهد الاستقامة على الطريق بين دفع الشهوات وإغراء المطامع، وحينما تثقل عليه مجاهدة الطغيان والفساد وهي عنيفة، حينما يطول به الأمد وتبعد به الشقة في عمره المحدود، ثم ينظر فإذا هو لم يبلغ شيئاً وقد أوشك المغيب، ولم ينل شيئاً وشرارة العمر تميل للغروب، حينما يجد الشر نافشاً والخير ضاوياً، ولا شعاع في الأفق ولا معلم في الطريق.. هنا تبدو قيمة الصلاة؛ إنها الصلة المباشرة بين الإنسان الفاني وربه القوي الباقي.. إنها مفتاح الكنز الذي يغني ويقني ويفيض.. إنها الانطلاقة من حدود الواقع الأرضي الصغير إلى مجال الواقع الكوني الكبير، إنها الروح والندى والظلال في الهاجرة، إنها اللمسة الحانية للقلب المتعب المكدود.. ومن هنا كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا كان في الشدة قال: (أرحنا بها يا بلال) [أبو داود: ٤٩٨٦، أحمد: ٥/٣٦٤ وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود: ٤١٧٢]، ويكثر من الصلاة إذا حزبه أمر ليكثر من اللقاء بالله.



إن هذا المنهج الإسلامي منهج عبادة..

والعبادة فيه ذات أسرار.. ومن أسرارها أنها زاد الطريق، وأنها مدد الروح، وأنها جلاء القلب، وأنه حيثما كان تكليف كانت العبادة هي مفتاح القلب لتذوق هذا التكليف في حلاوة وبشاشة ويسر.. إن الله سبحانه حينما انتدب محمداً ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ للدور الكبير الشاق الثقيل، قال له: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾ [المزمل: ١-٥].

فكان الإعداد للقول الثقيل، والتكليف الشاق، والدور العظيم هو قيام الليل وترتيل القرآن.. إنها العبادة التي تفتح القلب، وتوثق الصلة، وتيسر الأمر، وتشرق بالنور، وتفيض بالعزاء والسلوى والراحة والاطمئنان» أ.هـ [في ظلال القرآن: ١/١٤٢،١٤١ باختصار وتصرف يسيرين].

٢. الصيام: والصوم من العبادات الشريفة المحبوبة إلى الله عز وجل، وهو يعود صاحبه الصبر وقوة الإرادة والاستعلاء على شهوات النفس، فضلاً عن كونها عبادة يحبها الله عز وجل ويثيب عليها ثواباً لا يضاهيه ثواب عبادة أخرى؛ كما جاء في الحديث القدسي: (الصوم لي وأنا أجزي به) [البخاري: ٧٤٩٢، ومسلم: ١١٥١].

والمراد بالصوم صيام الفرض أولاً وإتقانه وحفظه من المبطلات، ثم صيام أيام النفل؛ وهي كثيرة منها صيام يومي الاثنين والخميس، وثلاثة أيام من كل شهر، وصيام ست من شوال، ويوم عرفة، وعاشوراء؛ وكلها ورد في فضل صومها أحاديث صحيحة.

وأهمية الصوم في الإعداد للجهاد في أنه يقوي الإيمان ويزيد في التقوى التي تدفع العبد إلى امتثال الأوامر واجتناب المحرمات؛ قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة:١٨٣]، وقد ذكر الله سبحانه في صفات المجاهدين الذين ورد ذكرهم في سورة التوبة وأنه سبحانه قد اشترى منهم أنفسهم وأموالهم؛ ذكر من صفاتهم أنهم (السائحون)، وقد ذكر المفسرون أن من معانيها: الصائمين.

والمحافظة على نوافل الصلاة والصوم تحتاج من العبد مجاهدة وصبراً، ويقيناً بمنافعهما العظيمة في الدنيا والآخرة، وقناعة بأهمية هذا الزاد في الإعداد للجهاد في سبيل الله تعالى.. كما تحتاج إلى تعاون وتواص بين الدعاة، وأن تكون هناك البرامج العملية، والأجواء التربوية، والعيشة الجماعية التي تسهل على النفوس الأخذ بهذه العبادات ويكون فيها القدوات الصالحة التي تشد الناس بقولها وفعلها إلى هذه الأعمال وتحببها إلى النفوس.

٣. الأخذ بمحاسن الأخلاق وترك مساوئها: جاء الإسلام بمحاسن الأخلاق، وأرشد الناس إليها وحثهم على التحلي بها، ونفّرهم من مساوئ الأخلاق وقبحها وذم أهلها.. وإذا كان المسلمون بعامة مأمورين بمحاسن الأخلاق والاتصاف بها ومنهيين عما يضادها، فإن الأمر بالأخذ بها يكون آكد وأوجب في حق الدعاة والمجاهدين لأنهم في موطن القدوة والصلاح والإصلاح.. فضلاً عن أن الدعوة والجهاد يواجه أهلهما من المواقف والابتلاءات ما يحتاجون معه إلى الخلق الحسن والسلوك الجميل الذي يُرغّب الناس في الخير، ويدفع الداعية والمجاهد إلى الصبر والتحمل، والتحلي بالأخلاق الطيبة في تعامله وتصرفاته في المواقف؛ كما أن في اشتراك الدعاة والمجاهدين في برامج وأعمال مشتركة مجالاً لأن يظهر بينهم خلاف في وجهات النظر وتقدير المواقف. فإذا لم يكن هناك تربية أخلاقية وسلوكٌ إسلاميٌ قد تربى عليه المجاهد من قبل وإلا فقد تظهر بعض الأخلاق السيئة الكامنة، والتي لم تتهذب من قبل، مما قد ينشأ عنه مفاسد من الافتراق والتناحر والتشاجر كما نسمع أحياناً هنا وهناك.

وقد وصف الله سبحانه نبيه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو قدوة الدعاة والمجاهدين بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، ولما سُئلت عائشة ﴿رضي الله عنها﴾ عن خلق النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قالت: (كان خلقه القرآن) [مسلم: ٧٤٦]. وقال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: (خياركم أحاسنكم أخلاقاً) [البخاري: ٣٥٥٩، ومسلم: ٢٣٢١]. وقال أيضاً: (إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم) [أبو داود: ٤٧٩٨، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود: ٤٠١٣، ورواه أحمد: ٦٤/٦]، والأحاديث في فضل حسن الخلق كثيرة جداً والأخلاق الفاضلة كثيرة.

وقد ذكر الإمام ابن القيم ﴿رحمه الله تعالى﴾ أصول الأخلاق الفاضلة وأنها تقوم على أربعة أركان فقال: «وحسن الخلق يقوم على أربعة أركان لا يتصور قيام ساقه إلا عليها: الصبر، والعفة، والشجاعة، والعدل».

فالصبر: يحمله على الاحتمال وكظم الغيط، وكف الأذى، والحلم والإناة والرفق، وعدم الطيش والعجلة.

والعفة: تحمله على اجتناب الرذائل والقبائح من القول والفعل، وتحمله على الحياء؛ وهو رأس كل خير، وتمنعه من الفحشاء، والبخل والكذب، والغيبة والنميمة.

والشجاعة: تحمله على عزة النفس، وإيثار معالي الأخلاق والشيم، وعلى البذل والندى، الذي هو شجاعة النفس وقوتها على إخراج المحبوب ومفارقته.. وتحمله على كظم الغيظ والحلم؛ فإنه بقوة نفسه وشجاعتها يمسك عنانها، ويكبحها بلجامها عن النزغ والبطش.. كما قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: (ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد: الذي يملك نفسه عند الغضب) [مسلم: ٢٦٠٩، والبخاري في الأدب باب الحذر من الغضب]، وهو حقيقة الشجاعة، وهي ملكة يقتدر بها العبد على قهر خصمه.

والعدل: يحمله على اعتدال أخلاقه، وتوسطه فيها بين طرفي الإفراط والتفريط؛ فيحمله على خلق الجود والسخاء الذي هو

توسط بين الإمساك والإسراف والتبذير، وعلى خلق الحياء الذي هو توسط بين الذل والقحة، وعلى خلق الشجاعة، الذي هو توسط بين الجبن والتهور، وعلى خلق الحلم، الذي هو توسط بين الغضب والمهانة وسقوط النفس.

ومنشأ جميع الأخلاق الفاضلة من هذه الأربعة...) أ.هـ [مدارج السالكين: ٢/٣٠٨ ط. الفقي].

والأخلاق الفاضلة كثيرة أذكر منها في هذا المقام بعض ما هو لصيق بحياة الدعاة والمجاهدين، وما يكونون فيه أحوج إلى التحلي بها من غيرهم، ومن ذلك:

أ. الكرم والجود والبذل في سبيل الله: وهذه الأخلاق تنشأ من الشجاعة التي أشار إليها الإمام ابن القيم ﴿رحمه الله تعالى﴾ بأنها من أصول الأخلاق الحسنة؛ لأن الشجاعة تحمل صاحبها على البذل والندى الذي هو شجاعة النفس وقوتها على إخراج المحبوب ومفارقته؛ بداية من بذل المال والجاه والعلم وغيرها من وجوه البذل والجود، ونهاية ببذل النفس والروح التي هي أعز وأغلى ما يملك الإنسان في سبيل الله عز وجل.

ولذلك فإن البخيل في العادة لا تجده إلا جباناً خواراً، والبخل والجبن قرينان، كما أن الكرم والشجاعة قرينان، وقد قرن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بين الجبن والبخل في دعائه حيث قال: (اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن) [البخاري: ٦٣٧٠].

ولذلك يجب مجاهدة النفس على بذل ما تحبه، وتعويدها على الجود والإيثار وحب الخير للمسلمين، وبذل الجاه لهم بالمساعدة والشفاعة والسعي في حوائجهم.. وهذا أمر يحتاجه المجاهد في سبيل الله لأن بيئة الجهاد بيئة بذل فكانت بالضرورة بيئة إيثار وتكافل وتعاون بين المجاهدين، وأجواء الجهاد والمجاهدين لا مكان فيها لأهل الأثرة والشح والأنانية والبخل.

ومما يساعد على تقوية خلق الكرم والجود ما سبق ذكره في أعمال القلوب من الإخلاص والزهد في الدنيا، والرغبة فيما أعد الله لعباده المجاهدين المنفقين في الآخرة من النعيم والرضوان، ومما يساعد على ذلك أيضاً العيش في بيئات أهل العلم والزهادة والجهاد؛ لأن في رؤية القدوات من أهل السخاء والشجاعة والجود وطول صحبتهم أثراً في التربية على هذا الخلق الكريم وغيره من الأخلاق، كما أن فيها التواصي والتذكير والحث على هذه الأخلاق.

كما أن في قراءة سير أهل الشجاعة والجود والكرم من سلف هذه الأمة وعلى رأسها سيرة سيد المجاهدين وبطل الأبطال وأكرم الخلق محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ دافعاً ومحفزاً للاقتداء بهم واتباع آثارهم.

ب. العفو والصفح وكظم الغيظ: وردت في الكتاب والسنة نصوص كثيرة تحث على هذا الخلق الكريم وتمدح أهله وتعدهم بالثواب الجزيل في الآخرة.. قال الله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣-١٣٤].

وبالتأمل في هذه الآية نجد أن الله عز وجل قد ذكر قبلها آيات في غزوة أحد والاستعداد لها؛ وذلك في قوله: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٢١]، ثم بعد أن ذكر تسع آيات في هذه الغزوة انتقل السياق إلى نهي المؤمنين عن أكل الربا، ثم حثهم على المسارعة إلى الجنة بالإنفاق في سبيل الله، والعفو عن الناس وكظم الغيظ، ثم عاد السياق مرة أخرى إلى مواصلة الحديث عن غزوة أحد بقوله: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ...﴾ [آل عمران: ١٣٧] فما معنى توسط هذه الآيات بين آيات الحديث عن غزوة أحد؟

يجيب عن ذلك سيد قطب ﴿رحمه الله تعالى﴾ بقوله: «... وإذن فهذه التوجيهات الشاملة ليست بمعزل عن المعركة؛ فالنفس لا تنتصر في المعركة الحربية إلا حين تنتصر في المعارك الشعورية والأخلاقية والنظامية، والذين تولوا يوم التقى الجمعان في «أحد» إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا من الذنوب.. والذين انتصروا في معارك العقيدة وراء أنبيائهم هم الذين بدأوا المعركة بالاستغفار من الذنوب، والالتجاء إلى الله، والالتصاق بركنه الركين.. فالتطهر من الذنوب إذن والالتصاق بالله والرجوع إلى كنفه من عدة النصر، وليست بمعزل عن الميدان..! واطراح النظام الربوي إلى النظام التعاوني من عدة النصر؛ والمجتمع التعاوني أقرب إلى النصر؛ من المجتمع الربوي.. وكظم الغيظ والعفو عن الناس من عدة النصر، فالسيطرة على النفس قوة من قوى المعركة، والتضامن والتواد في المجتمع المتسامح قوة ذات فاعلية كذلك» [في ظلال القرآن: ١/٤٥٩].

والأصل في العفو وكظم الغيظ وكف الأذى هو خلق الصبر الذي عدَّه الإمام ابن القيم ﴿رحمه الله تعالى﴾ أحد الأركان الأربعة للأخلاق الفاضلة.. وسيأتي الحديث عن خلق الصبر إن شاء الله تعالى بشيء من التفصيل عند الحديث عن المرتبة الرابعة من مراتب جهاد النفس.

وإن التأكيد على إعداد المجاهدين وتربيتهم على هذا الخلق الكريم نابع من أن المجاهد في طريق الجهاد الطويل قد يتعرض لبعض الأذى والأخطاء من إخوانه المشاركين له في درب الجهاد، أو من إخوانه المسلمين الذين قد يؤذونه بكلام أو تخذيل أو غير ذلك؛ فإن لم يكن على مستوى من التربية الأخلاقية «ولا سيما خلق الحلم والعفو والصفح» فإنه قد لا يصبر على ما يرتكب في حقه من الأخطاء، وقد يتصرف بما لا يليق بالمسلم فضلاً عن المجاهد الذي يفترض فيه أنه قد استعلى على حظوظ نفسه وأغراضها، وجعل غضبه وانتقامه لله عز وجل وحده لا

شريك له.. ولا يخفى ما في الانتقام للنفس والانتصار لها من مفاسد على وحدة صف الدعاة والمجاهدين واجتماع كلمتهم، وأنه باب للإحن والأحقاد والشحناء.

وإن التحمل والعفو وكظم الغيظ يحتاج إلى جهاد شديد مع النفس، وتعويدها على الصبر والإخلاص لله وحده؛ لأن الإخلاص من أسباب سلامة الصدر وخلو القلب من الغل والحقد؛ قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: (ثلاثة لا يغل عليهن قلب مسلم، وذكر منها، إخلاص العمل لله) [مسند أحمد: ٥/١٨٣، والترغيب والترهيب: ١/٢٣، وعزاه الألباني إلى الشافعي في مسنده وصحح إسناده، انظر «مشكاة المصابيح» الحديث ٢٢٩].

كما أن في التربية الجماعية ورؤية القدوات من ذوي الحلم والأناة والعفو والصفح، والقراءة في سير المخلصين والعافين عن الناس الأثر الكبير في التحلي بهذه الأخلاق الفاضلة.

يقول ابن القيم ﴿رحمه الله تعالى﴾: « ...وفي الصفح والعفو والحلم من الحلاوة والطمأنينة، والسكينة وشرف النفس، وعزها ورفعتها عن تشفيها بالانتقام ما ليس شيء منه في المقابلة والانتقام» [مدارج السالكين: ٢/٣١٩].

جـ. الأمانة وحفظ العهد والوعد: لقد ذكر الله عز وجل أن من صفات المؤمنين المفلحين محافظتهم على أماناتهم، ورعايتهم لعهودهم؛ فقال في صدر سورة المؤمنون: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١-٢] إلى قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المؤمنون: ٨].

وأمر بتأدية الأمانة في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]، ونهى عن خيانة الأمانة فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧].

والأمانة إذا أطلقت فالمراد منها القيام بجميع التكاليف التي كلف الله عز وجل بها عباده؛ سواء ما يتعلق منها بحقوق الله تعالى أو ما يتعلق منها بحقوق الخلق وهذا هو المعنى الوارد في آية الأحزاب في قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢]، وأما الأمانة بمعناها الخاص فالمراد منها جميع ما يُستأمن عليه العبد من أموال أو أسرار أو مسؤوليات محددة أو عهود ومواثيق، أو غير ذلك من الأمانات؛ وذلك بحفظها وعدم الاعتداء عليها، أو التفريط فيها، أو الغش فيها وعدم إتقانها.

وحفظ الأمانة من الأخلاق الكريمة والمروءات النبيلة التي تدل على تقوى صاحبها وخوفه من الله وعفته ووفائه، ولذلك وجب الاهتمام بتقوية هذا الخلق في التربية بعامة، وفي الإعداد للجهاد بصفة خاصة؛ وذلك لما يتعرض له المجاهد من مواقف تتطلب منه إبرام عهد وعقد للقيام بمهام معينة في الجهاد، أو يستودع بعض الأسرار التي تتعلق بالجهاد، أو توكل إليه بعض أموال الجهاد قبضاً وإنفاقاً وحفظاً، وغير ذلك من المهمات التي تحتاج إليها الدعوة ويتطلبها الجهاد في سبيل الله.

كما يدخل في الأمانة تولية الأعمال للأكفاء وإسنادها إلى أهلها؛ فالولايات من الأمانات، وقد روى الإمام مسلم رحمه الله تعالى عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله ألا تستعملني؟ قال: (يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة) [مسلم في الإمارة باب كراهة الإمارة بغير ضرورة ١٨٢٥]، وقال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: (إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة) قيل: وكيف إضاعتها؟ فقال: (إذا وسد الأمر إلى غير أهله) [البخاري: ٥٩].

ونحن اليوم في زمن ضاعت فيه الأمانات، وضعفت في قلوب كثير من الناس حتى عز المتصفون بها.. لذا وجب التركيز عليها في التربية والإعداد للجهاد، واستخدام الوسائل الشرعية لتقويتها؛ وذلك بتقوية أعمال القلوب السابق ذكرها من الإخلاص والزهد في الدنيا وأعراضها وأموالها ورئاساتها، وإنشاء هم الآخرة في النفس والخوف من الحساب.

ومما يدل على قلة الأمناء في هذا الزمان حديث حذيفة ﴿رضي الله عنه﴾ في الأمانة، والذي يشتكي فيه من نقص الأمانة ومنه قوله: (ولقد أتى عليّ زمان وما أبالي أيكم بايعت؛ لئن كان مسلماً ليردنه عليَّ دينه، وإن كان نصرانياً أو يهودياً ليردنه عليَّ ساعيه، وأما اليوم فما كنت أبايع منكم إلا فلاناً وفلاناً) [البخاري: ٦٤٩٧، ومسلم: ١٤٣]. وقوله بايعت: من البيع والشراء؛ وهو يشير إلى رفع الأمانة ونقصها في الناس.. فإذا كان حذيفة ﴿رضي الله عنه﴾ يشكو من ندرة الأمناء في زمانه فكيف بزماننا اليوم؟! والمقصود من ذكر الحديث هو قوله: (وأما اليوم فما كنت أبايع منكم إلا فلاناً وفلاناً) وفيه الإشارة إلى تحري الأمانة في من يعاملون في بيع أو شراء أو يراد ائتمانهم على الأمانات.

قال رسول ﷺ

(إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة)



أبي عبيدة العاني أمير جيش الجهاد أحد فصائل جبهة الجهاد والتغيير في حوار خاص مع مجلة الكتائب: جبهة الجهاد والتغيير تعني لنا التجمع المتوازن لفصائل الجهاد في الساحة العراقية، لأنها تأسيسٌ من الاتجاهات الإسلامية المتوازنة

بغداد: أمجد محمد

ترحب مجلة الكتائب بفصيل من أعمدة جبهة الجهاد والتغيير وتغتنم هذه الفرصة للحوار مع أمير جيش الجهاد في العراق، لكي يوضح لنا الرؤى والأفكار التي في الساحة الجهادية؛ فكان الحوار مع أمير جيش الجهاد (أبي عبيدة العاني) فأهلاً وسهلاً بك..

جيش الجهاد متى تكوّن؟ وأين يتواجد؟ وما تأثيركم الفعلي الآن بعد سبع سنوات من الجهاد والمرابطة؟

الحمد لله وأصلي وأسلم على رسول الله وعلى آله ومن والاه.

وبعد:

فكما هو معروف لديكم أن أغلب الفصائل الموجودة في ساحة الجهاد حالياً إنما ابتدأت عن طريق الدعوة التي أطلقها أئمة وخطباء المساجد المخلصون لدينهم، فعندما دخلت القوات الغازية إلى أرض العراق وعدم صمود الجيش العراقي في الدفاع عن البلاد، وانهزام كادر حزب البعث من الساحات والشوارع التي كانوا يتمترسون فيها، انبرى بعض الأئمة والخطباء إلى دعوة الناس للدفاع عن أرضهم ودينهم لأنهم أدركوا أن هذه الحرب إنما هي حرب عقائدية، تستهدف الدين والأرض والعرض وكنا بفضل الله تعالى من هؤلاء الذين دعوا إلى تكوين الجماعات المجاهدة للدفاع عن ديننا وعرضنا وأرضنا فتكونت نواة الجماعة من ثلاثة أشخاص أنا وأثنين معي حيث ذهبت بنفسي إلى قضاء سامراء لجلب ما أستطيع من السلاح، وجئت به إلى بغداد في منطقة أبي غريب؛ والتي كانت تربطني بأهلها صلة قوية لوجودي معهم في الدعوة إلى دين الله تعالى منذ سنة ١٩٩٢، وبالفعل تمّ الاتفاق فيما بيني وبين هـؤلاء الإخوة للتخطيط في ضرب العدو، وكانت بفضل الله تعالى أول عملية لهذه المجموعة بتاريخ الثاني من مايس ٢٠٠٣، وكانت تدمير همر على الشارع السريع الذي يربط بين اليوسفية وأبي غريب؛ وبعدها بدأ الشباب المجاهد بالانخراط مع هذه المجموعة حيث ازداد عددهم، وعندما أطلقنا على هذه المجموعة اسم جيش العراق الإسلامي وتم الإعلان عنه في الشهر السابع من السنة نفسها.

واستمر العمل وكان لهذا الفصيل عمليات كثيرة وكان له مشاركة فعالة في معارك الفلوجة الأولى، وكان له بالتعاون مع الفصائل الأخرى مثل أنصار السنة، والجيش الإسلامي في العراق، بعض العمليات المشتركة في منطقة اليوسفية وأبي غريب وكذلك شارك هذا الفصيل في معركة الهجوم على سجن أبي غريب، في الشهر الرابع من سنة ٢٠٠٤، بالاشتراك مع الفصائل الأخرى ومنها التوحيد والجهاد، وأنصار السنة والجيش الإسلامي وكتائب ثورة العشرين، وكان واجب الفصيل أن يقطع الطريق على آليات العدو القادمة من ناحية اليوسفية إلى أبي غريب؛ وكانت لنا لقاءات عديدة مع الفصائل الأخرى لغرض الدعوة إلى وحدة الفصائل؛ لإيماننا بضرورة وحدة الفصائل، لأنها من ضروريات الجهاد فكان لنا اللقاء مع كتائب إمام المتقين، وسرايا الجهاد في الموصل، وحركة الجهاد الإسلامية وكان ثمرة هذه اللقاءات تكوين جيش المجاهدين، وهذه هي الفصائل الرئيسة التي كونت جيش المجاهدين بلقاء أمراء هذه الفصائل الأربعة فقط .واستمر إصدار العمليات باسم جيش المجاهدين لغاية منتصف ٢٠٠٦، وبعد ظهور بعض الخلافات في وجهات النظر بين الفصائل، وعند انقسام جيش المجاهدين تم الإنسحاب من هذا الجيش، وإختيار أسم (جيش الجهاد) ولنا في ذمة إخواننا الذين تركناهم ونحن كارهون لذلك، ولكن المصلحة تستدعي هذا الإجراء في ذلك الوقت حقوق مالية لا نريد أن نخسر بعضنا البعض من أجلها، ونسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياهم من الثابتين على طريق الجهاد.

وفي سنة ٢٠٠٧ بدأت اللقاءات لتكوين جبهة الجهاد والتغيير، وبالفعل تم الانضمام إلى الجبهة في سنة ٢٠٠٨ ولا زلنا نعمل من أجل دفع عجلة العمل الجهادي إلى حين أن يَمُنَّ الله علينا بإحدى الحسنيين النصر أو الشهادة.

الفترة السابقة تكلل جهد المقاومة بالكمية والنوعية، فلماذا الآن تعتمد المقاومة على النوعية أكثر من الكمية؟ وما مآلُ هذا

الأعتماد؟

إن انتقال عمليات المجاهدين إلى نوعية العمليات هو لمواجهة الواقع الحالي في العراق، فبعد انسحاب بعض قطعات جيش العدو من بعض المناطق، وازدياد عدد قوات الحكومة العميلة من الجيش والشرطة، وكذلك انخراط الكثير ممن غرر بهم في مجالس الإسناد والصحوات أدى إلى إتباع المجاهدين لسياسة جديدة في التعامل مع العدو، لغرض إبقاء زخم العمليات على العدو ولغرض استنزاف قواته وقتل أفراده بعمليات نوعية وأهداف منتخبة وأنا أدعو كافة الفصائل إلى التركيز على الأهداف الأقتصادية من خلال استهداف الشركات التي تمدُ العدو بالتجهيزات، وكذلك استهداف الشركات الأمنية عن طريق عمليات الاغتيال وغيرها من أساليب إرباك العدو.

ما رؤيتكم حول المعاهدات والاتفاقيات مع المحتل في مثل هذه الظروف التي تعيشها المقاومة العراقية الآن؟

إن هذه الحكومة لا تمتلك الشرعية في إبرام مثل هذه الاتفاقيات والمعاهدات؛ لأنها من صنع المحتل، وبما أننا لا زلنا بلداً محتلاً فليس هناك حق من قيام حكومة مستقلة إلا بعد خروج المحتل من كل الارض التي يحتلها، وبعد خروج المحتل وقيام حكومة مستقلة تمتلك السيادة الكاملة بموافقة الشعب عند ذلك يحق لمثل هذه الحكومة من ابرام الاتفاقيات بما يحقق مصلحة وأهداف الشعب فلا شرعية لمثل هذه الاتفاقيات ولا سبيل للاعتراف بها، لان ما بني على باطل فهو باطل.

الانتخابات القادمة على الأبواب، والعراقيون ينتظرون البديل، فما مشاريعكم البديلة لتخليص الشعب من هذه الحكومات؟

إن من الثوابت التي نؤمن بها أنه لا اعتراف بهذه العملية السياسية التي هي من صنع المحتل، وإن كل هؤلاء الذين يتكلمون عن العمل السياسي ما هم الا دمى وأدوات في يد المحتل، فهم الذين اجتمعوا وخططوا لغزو العراق، وهم الذين جاءوا بالمحتل وليس المحتل هو الذي جاء بهم، وقد إتفقوا على احتلال وتدمير العراق منذ سنة ١٩٩٢، لذلك كل هذه الدعوات لا نعترف بها وإننا نرى أنه لا بديل إلا بالالتفاف حول المجاهدين الأبطال، فهؤلاء هم أحرص الناس في الدفاع عن أرض الوطن والحفاظ على ثرواته وخيراته التي ينهبها المحتل وأعوانه، وسوف تشهد الأيام القادمة صدق الرؤية، وكذلك هناك الدعوة إلى وحدة فصائل الجهاد، والاجتماع مع القوى المناهضة للاحتلال للخروج برؤية حقيقية تعالج الواقع العراقي، وتعمل على إنشاء مشروع الوحدة الكاملة لمكونات الشعب العراقي وإن الرجوع إلى دين الله تعالى وسنة رسوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وإرساء العقيدة الصحيحة في نفوس أبناء شعبنا هي الطريق الأساس والصحيح لبناء دولة الاسلام التي ننشدها من وراء هذا الجهاد، وأنا أدعو كل أبناء شعبنا الغيارى المخلصين لهذا الدين وهذا الوطن أن يقاطعوا هذه الانتخابات ولا يشتركوا فيها، لغرض إسقاط الأقنعة عن وجوه هؤلاء الذين تسيدوا على رقاب هذا الشعب خلال الأربع سنوات الماضية، ولم يقدموا شيئا يصب في مصلحة هذا الشعب، فعلينا مقاطعتهم لنرى ماذا سيقدمون؟ ومن سينتخب؛ لأننا على ثقة أن هذه العملية إنما هي تعتمد على الكذب والتزييف.



ماذا تعني لكم جبهة الجهاد والتغيير؟ هل من تغيير آت يحمل تطلعات الحاضنة الشعبية؟

جبهة الجهاد والتغيير تعني لنا التجمع المتوازن لفصائل الجهاد في الساحة العراقية، لأنها تأسيسٌ من الاتجاهات الإسلامية المتوازنة، والتي تسعى إلى تحقيق طرد المحتل وبناء دولة الإسلام، وفق كتاب الله وسنة رسوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ونسأل الله أن يوفق العاملين في الجبهة إلى تحقيق هذه الأهداف وفق الاتفاق على التعايش مع واقع الحال في العراق، والتحرك من خلاله لعمل التغييرات اللازمة في سياسة إدارة الجبهة للنهوض بها في المشاركة الفعالة في الساحة الإعلامية والسياسية، كما لها الدور الكبير في الساحة الجهادية.

التحالفات السياسية الآن في العراق ماذا تعني لكم؟ وهل من تحالفات جهادية بين فصائل المقاومة؟

كل هذه التحالفات السياسية التي تحدث على أرض العراق السياسية، ما هي إلا عملية تغيير لوجوه اللاعبين الذين تديرهم أيدي المحتل لتصب في الأخير في مصلحته لا في مصلحة الشعب العراقي، فهذه الوجوه هي نفسها قبل أربعة سنوات باعت نفسها للمحتل وقبضت الثمن الرخيص وهي تسعى إلى تثبيت بيع العراق بالصفة القانونية زيفاً.

هنالك خطى حثيثة بين الفصائل الرئيسة الموجودة على الساحة العراقية، لترميم الصدع الذي أوجدته الظروف التي مر بها العراق، والتي كان للمحتل وأعوانه اليد الطولى في زيادة الخلاف والتصدع بين صفوف المجاهدين، ونسأل الله تعالى أن يأخذ بيد المخلصين لتكوين واتمام الوحدة الكاملة بين صفوف المجاهدين.

علام ترتكز أهداف الدعوة للجهاد عندكم؟

أهداف دعوتنا للجهاد ترتكز أولاً على إعلاء كلمة الله تعالى وعلى إقامة دولة الخلافة الإسلامية وطرد المحتل وأعوانه من أرض العراق، لأنه لا يتم لنا هدف إقامة دولتنا الإسلامية إلا بتطهير أرضنا من دنس المحتل وأذنابه، لذلك نحن نسعى إلى توعية أبناء شعبنا لفهم أُصول العقيدة الصحيحة وفق ما جاء بكتاب الله وسنة رسوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وفق فهم الصحابة من سلف الأمة.

هل لديكم مشاريعٌ جهادية جديدة لاحتواء الشباب إلى صف المقاومة؟

لدينا الكثير من المشاريع التي نحاول فيها كسب الشباب وتوعيتهم إلى الانضمام إلى صف المجاهدين حيث نعدها واجباً شرعياً يتحتم على الشاب المسلم القيام به، ومنها أننا قمنا بانشاء هيئة المشورة والرأي لمثقفي العراق ومن خلالها قمنا بدعوة الشباب المثقف للمشاركة في طرح آرائهم في كيفية بناء المجتمع العراقي المسلم، الذي يستطيع أن يبني الدولة ويحافظ على ثرواته وهذه الهيئة تمارس نشاطها في الداخل، ولكن بطرق يختارها القائمون عليها، وليس بالضرورة أن تعلن عن نفسها حذراً من استهدافها من قبل العدو وحكومته والمليشيات، وكذلك لدينا والحمد لله من الأئمة المخلصين الذين يقومون بتوعية الشباب على هذا الأمر ودخلنا إلى المدارس المتوسطة والإعدادية في المناطق التي يتواجد فيها مثل هؤلاء الأئمة وأوصلنا جسر الألفة بين المسجد والمدرسة حيث هنالك أيضاً دعوة لعمل ورشة لكيفية كسب الشباب من خلال دعوة العاملين في المستشفيات والمعامل وغيرها لتوعيتهم لأخذ دورهم.

ما رأيكم في الإعلام وخاصة الإعلام المقاوم؟

أرجو أن لا تلوموني إن قلت أن الإعلام المقاوم ليس بالمستوى والطموح الذي نتمناه، ولكننا نشد على أيدي أهل الإعلام لينهضوا بهذه المهمة بالرغم من قلة المعدات وقلة الفريق المتخصص في الوقت الحاضر، فنحن نحتاج إلى إعلام يشارك في كل حيثيات الحياة، وليس في نقل العمليات الجهادية البطولية لأبطال الجهاد، فأسأل الله تعالى أن يأخذ بأيدي العاملين في دوائر الإعلام للنهوض بهذا الصرح المهم، ليواجه القوة الإعلامية للعدو لأننا بصراحة تم احتلال وطننا أولاً بالإعلام ومن ثم جاءت الجيوش لذلك دور الإعلام دور مهم في أي معركة وعندما يعي الإعلامي أهمية موقعه وأنه في بعض الحالات يكون أمضى من البندقية، سيبدع فيه أكثر ويحرص على تقديم المزيد ليرتقي بهذا العمل إلى أفضل سبله، لإرضاء الله تعالى فبارك الله فيكم يا رجال الإعلام وسدد خطاكم وأعانكم لتقديم المزيد.

كلمة أخيره توجهها إلى جنودكم في الساحة وإلى حاضنتها الشعبية؟

أريد أولاً أن أقدم الشكر الجزيل لمجلتكم وفريقها الذي يحرص على إيصال كلمتنا لإخواننا في ساحات الجهاد، وإلى أفراد شعبنا وإخواني المجاهدين أقول: في كل شبر من أرض العراق اعلموا أنكم أمل هذه الأمة، وأنكم حصنها الأخير فاصبروا وصابروا، اصبروا على غدر من كنتم تحسبونهم إخوة لكم واصبروا في ساحات الجهاد لملاقاة عدوكم واعلموا أن الله اصطفاكم من بين أفراد هذه الأمة، لتكونوا جنداً من جنده لإعلاء كلمته، وأنه اختار منكم شهداء نسأل الله تعالى أن يجعلهم في عليين، فهذا هو مقامكم فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون، واعلموا أن الحرب سجال بينكم وبين عدوكم وأنكم ستتغلبون على عدوكم بأيمانكم وصبركم وطاعتكم لا بعدتكم وعددكم، واعلموا أن أهل الحق دائماً هم القلة وأن الله ناصرهم على مر الأزمان كما سينصركم إن شاء سبحانه.

أما أنتم يا أبناء شعبنا الأبي من الغيارى والشرفاء فإننا ندعوكم للالتفاف حول إخوانكم وأبنائكم الذين يقدمون أنفسهم في سبيل إعلاء، كلمة الله والدفاع عن أرضكم وعرضكم أعينوهم بما تستطيعون من الدماء والأموال حتى لا يخاصمونكم يوم القيامة ويشكونكم إلى ربكم، فماذا ستقولون فضوا أيديكم من إتباع أهل الدنيا الذين يزينون لكم هذه الحياة الزائلة والتفوا حول أهل الجهاد والرباط فعزكم في عزهم وشرفكم في بقائهم ونصرهم أسأل الله تعالى أن يعيننا على البقاء أوفياء لما عاهدنا به الله تعالى على أن نمضي بالجهاد في سبيله إلى أن يتحقق النصر الناجز على أعداء الله تعالى، أو الشهادة في سبيله كما أسأله تعالى أن يربط على قلوب المجاهدين المخلصين، ويثبت أقدامهم وينصرهم على أعدائهم إنه سميع قريب مجيب.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تفوق ثوابت المقاومة وفشل تعدد استراتيجيات الاحتلال الأمريكي

ناصر محمد الفهداوي

أقدمت الولايات المتحدة الأمريكية على احتلال العراق وأفغانستان، وهي تبشر باستراتيجية الحل الديمقراطي ومشروع العولمة، والتأسيس لمشروع منظومة العالم الجديد، منطلقة من العراق تحديداً وهي تبشر دول المنطقة والعالم أجمع باستراتيجية التغيير العالمي الجديد..!؟

وانطلقت مقاومة العراق بفصائلها المجاهدة لمواجهة هذا المشروع الإرهابي الأمريكي، فكانت أسرع مقاومة في تأريخ البشرية تواجه أضخم استراتيجية، جمعت لها أمريكا كل قوى العالم البشري وحشدت لها كل طاقات الأرض، وسخرت لها كل الإمكانات المتقدمة للدول الكبرى، فكانت النازلة على عالمنا الإسلامي من أعظم النوازل التي أحدقت بها من أطرافها وأحاطت بالأمة إحاطة السوار بالمعصم.

أعلنت المقاومة بفصائلها جميعاً ثوابتها أمام الملأ الذي يتحاشون أمريكا، وقالت لهم هذه ثوابتنا وهذا مشروعنا ليس بالخيالي المعقد، وليس بالهين الذي يتنازل عن الأرض وتهون فيه القيم والمقدسات أو يفرط بشبر من أرض عراق العروبة والإسلام، أو يتناسى جرح طفل مكلوم، أو تهون فيه عرض امرأة تستصرخ إخوتها، أو تتغافل عن أنّات يتيم أو تأوّهات ثكلى، وعقدت العزم على المضي في طريقها حتى تحرير أرض العراق المحتل من دهوكه حتى بصرته، ومن ميسانه حتى أنباره، وللتأريخ تقال أن العراق كما هو معهود عليه من تكرار الاحتلالات، فإن التأريخ يعرف غضبات العراقيين وإصرارهم، ويعرف فيهم ثباتهم وعنادهم أمام الاحتلالات التي مرت به كلها، وإذا كانت عبر تأريخها ربما تأخرت حتى تجاوزت صدمة الاحتلال، فإنها اليوم تهيأت له قبل أن يحط رحاله الثقيل على الأرض، ليدنس طهر العراق ويدمي طفولته وينتهك شرف العراقيات العفيفات، اللائي وَلَدْنَ من اضطر فرسان الصليب وحماة الهيكل منتحرين على أسوار مدن العراق وقراه الصابرة، وكان جيل محن الاحتلال بمستوى الأزمة وضخامة المؤامرة، فتمسك بثوابته ولم يتزعزع قيد أنملة، ولم يبال بالتضحيات، ورخصت عنده الأرواح وهو يقدمها من أجل دينه ويذود عن حياض أرضه التي يحفظ فيها دينه، وهان عنده كل ما غلا وثمن وهو يقدمه من أجل عزته وكرامته، وفاح عبير خير مقاومة العراق على الأرض كلها، فنعمت دول العرب ودول الغرب بخيرات نصره، فلم يتعد إرهاب أمريكا الذي توعدت به في استراتيجيتها المدمّرة لكل من لم يخضع لأطماعها ويُسَلِّم خيرات بلاده وجماجم شعبه تحت البسطال الأمريكي وجِزَم عصاباته المأجورة للقتل وإشاعة الموت على شعوب المنطقة بأسرها، وليت دول العرب تقدّر لمقاومة العراق صنيع الخير فيها، وهي تبذل أرواح أبنائها من أجل أن تنعم شعوبهم بحياة العز والشرف، ليكون لها حضور من كلمة خير وموقف نصرة كي يسجلوا حضورهم في سفر نصر الأمة وصناعة ولادة الأمة من جديد.

واليوم المقاومة في عامها السابع تواصل الليل والنهار وهي ثابتة على نهجها ومشروعها، فلم يتعدد طرحها ولم تتنوع مطالبها، وهي ثابتة ثبات الجبال الراسيات التي تتحطم عليها كل أحلام الطامعين بالأمة الذين جلبوا معهم كل المتقزمين، وسخروا شذّاذ الأرض كلهم لينالوا من ثباتها وعزمها، فلم يتحقق لهم شيء من ذلك، ومشروع المقاومة هو هو لم ينكفيء ولن يتراجع عن طريقه حتى يحقق أمل الأمة فيه، واليوم هي أقرب للنصر من أي وقت مضى، ولا بد أن ينصرها الله على عدوها لطهر مشروعها.

والاحتلال في عامه السابع كل يوم يظهر للعالم باستراتيجية جديدة! ويعاني الاضطراب والزعزعة والهستيرية حتى وصل بجنده الانتحار بالمئات وفي كل عام، وأضحى جيش الاحتلال الأمريكي أضحوكة الدنيا من كثرة استراتيجياته وتعددها في كل حين، حتى صار العالم اليوم يهزأ بالإدارة الأمريكية التي تظهر له في كل يوم باستراتيجية جديدة وهم يتساءلون ترى كم استراتيجية توجد عند أمريكا؟ وهل تتعدد الاستراتيجية لتكون استراتيجيات متعددة، وكل يوم يقترح استراتيجية جديدة لحل أزماته ويخرج ليصرح بأنها ستكون الحاسمة؟!

والقراءة لمشهد المقاومة وثباتها يعرّف العالم أجمع بتفوقها، وزعزعة استرتيجية الاحتلال إلى استرتيجيات مضحكة دلالة على هزيمته واندحاره القريب بإذن الله تعالى.

ناطق مأذون من القسم الإعلامي للجنة الموحدة لفصائل التخويل في حوار مع موقع المسلم: نرى أن المرحلة الحالية في صراعنا مع عدونا لا تقتضي الحوار أو التفاوض معه، بل نراها تقتضي زيادة زخم الضربات حتى يعترف العدو بهزيمته وانسحابه الكامل من كل شبر من أرض العراق.

في ظل التطورات التي تشهدها الساحة الجهادية في العراق وتزايد المواقف من الحوار مع الاحتلال واعوانه وحول هذا الموضوع صرح ناطق مـأذون من القسم الإعلامي للجنة الموحدة لفصائل التخويل في حوار اجراه موقع المسلم معه: لا حاجة لحوار أمريكا.. ننسق مع باقي الفصائل واليكم نص الحوار.

ما هو سبب التخويل الذي وضعته بعض فصائل المقاومة العراقية ومنها جبهة الجهاد والتغيير للشيخ حارث الضاري؟

بعد أكثر من ست سنوات من المقاومة العراقية للاحتلال والتي سطرت للأجيال أروع الصفحات وأبهى الإنجازات من أجل تحرير بلادنا من ذلك الاحتلال وأعوانه وأزلامه، تقلبت بها أحوالها وأوضاعها من تعدد للرايات منتشرة على جميع ساحات الجهاد في العراق منافحة عن قيمها وثوابتها في الجهاد والتحرير، ثم انتقلت إلى مستوى أعلى من التكامل والتوحيد فكانت الجبهات والتي تشكلت حسب التوافقات الفكرية للفصائل ومنها جبهة الجهاد والتغيير والتي ضمت عشرة فصائل معروفة بأدائها المنضبط بالضوابط الشرعية، وكان هدفها توحيد خطاب تلك الفصائل السياسي والإعلامي وصولا إلى توحيد الفعل العسكري.

ثم جاءت مرحلة مهمة في صراعنا مع الاحتلال وأعوانه استوجبت ضرورة ظهور متحدث سياسي يوصل صوتها في المحافل الدولية ويطالب بمطالبها ويبين توجهاتها أمام العالم العربي والدولي، فجاء هذا التخويل للوصول إلى مرحلة تكاملية مهمة في العمل السياسي المقاوم والمناهض للاحتلال من خلال إيجاد مشروع وطني جامع للحركة الوطنية العراقية المناهضة للاحتلال.

ولما يملكه الشيخ الدكتور حارث الضاري من رمزية وطنية جامعة شاملة وحزمة من المؤهلات الوطنية والسياسية والاجتماعية، ولما عرفنا عنه من مواقف ثابتة واحتضان دائم للمقاومة، كل ذلك وأسباب أخرى كانت الأسباب الأساسية لهذا التخويل من قبل جبهة الجهاد والتغيير وثلاث فصائل أخرى.

الدوافع في اختيار الوقت لهذا التخويل هل يعني ذلك إمكانية التحاور مع القوات الأمريكية لأجل الوصول إلى حل يرضي جميع الأطراف في العراق؟

الدوافع الأساسية في تخويل الشيخ حارث الضاري هي تقوية المقاومة وأدائها سياسيا وإعلاميا بعد أن أذاقت القوات الغازية مر الهزيمة والهوان، ومن أجل الاستمرار في مقاومة الاحتلال وأعوانه عسكريا وسياسيا وإعلاميا.

ونرى أن المرحلة الحالية في صراعنا مع عدونا لا تقتضي الحوار أو التفاوض معه، بل نراها تقتضي زيادة زخم الضربات حتى يعترف العدو بهزيمته وانسحابه الكامل من كل شبر من أرض العراق.



ما هو موقف فصائل المقاومة العراقية من هذا التخويل وهل هناك إمكانية انضمام فصائل أخرى للفصائل ال١٣ التي وضعت

هذا التخويل ؟

انضم إلى هذا التخويل ثلاثة عشر فصيلا مهما في الساحة الجهادية العراقية وهناك فصائل أخرى تحاورنا من أجل الدخول في هذا التخويل، وستشهد الأيام القادمة



انضمامها إن شاء الله، وهناك فصائل توقفت عن الانضمام لهذا المشروع وقد احترمنا خيارها.

هل هناك برنامج سياسي وضعته جبهة الجهاد والتغيير بحيث يكون بديلا عن النهج القتالي؟

سيبقى النهج القتالي «حسب وصفكم - حتى يتم التحرير الناجز للبلاد، وهناك برنامج سياسي شامل وضعته (اللجنة الموحدة لفصائل التخويل) وباقي القوى المناهضة للاحتلال تجمع فيه المشتركات الوطنية لتلك القوى.

هذا البرنامج سيكون دليل نظري للتعامل مع ملفات العراق في مرحلة التحرير وما بعدها من أجل إعادة بناء دولة العراق العربية والإسلامية.

يقال أن وراء هذا التخويل أيد أمريكية لأجل الإسراع في خروج أمريكا من المستنقع العراقي حتى لو كان التفاوض مع المقاومة العراقية ؟

نعتقد أن جوابنا في السؤال الثاني قد أجاب عن هذا السؤال.

التخويل هل هو لهيئة علماء المسلمين أم للشيخ حارث الضاري ؟ حيث أشار الدكتور مثنى حارث الضاري في أحد وسائل الإعلام إلى أن هذا التخويل للشيخ الضاري وليس للهيئة ؟

نحن نحترم هيئة علماء المسلمين ونعتقد أنها من أهم القوى المناهضة للاحتلال التي كانت مواقفها ثابتة ومبدئية طيلة هذه الفترة من الاحتلال ومقاومته، وهي مرجعية شرعية لنا في الفتاوى العلمية الشرعية المستجدة على الساحة العراقية.

أما مسألة التخويل فكانت لشخص الشيخ حارث الضاري وليست للهيئة، لما يملكه الرجل من رمزية وطنية وتأريخية ومواقف ثابتة وعلاقات جامعة لكل الطيف العراقي وعنوانا لعروبة العراق وإسلاميته.

المعروف أن هيئة علماء المسلمين نهجت الحل السلمي هل يعني أن هذا التخويل سيدفع الهيئة للعمل المقاوم العسكري ،وإلا كيف تفسرون موقف الشيخ الضاري في قبول التخويل باسم المقاومة ؟

جواب السؤال السابق يوضح جواب هذا السؤال، أما كيف نفسر موقف الشيخ حارث في قبول التخويل فنقول: قد بين خطاب القبول للشيخ أن مثله لا يتخلف عن مثل هذا الواجب وهذه المهمة وأنه لا يفت بيد أبنائه المجاهدين في ساحات الوغى حتى لو كلفه ذلك الغالي والنفيس.

أعلنت جبهتكم في بيان لها رفضها تصريحات الأمين العام للمجلس السياسي للمقاومة العراقية قوله إنه حصل على اعتراف من الحكومة الأمريكية ويريد أن يكون هذا الاعتراف - الذي سماه انجازا - أن يكون لجميع الفصائل العراقية هل هذا يعني عدم توحد رؤى صفوف المقاومة وإشارة واضحة للانقسامات بين صفوفها؟

بيان (اللجنة الموحدة لفصائل التخويل) جاء في البداية مرحبا بمسألة ظهور الأمين العام للمجلس السياسي، لكنه بين بعض الأمور التي جاءت على لسانه وهي تمس باقي الفصائل، فكان لزاما علينا أن نبين وجهة نظرنا فيها.

والذي يريد أن يعرف وجهة نظرنا من هذه التصريحات فليرجع إلى بياننا المنشور على موقعنا الإلكتروني.

أما كونه يعني إشارة واضحة للانقسامات فهذا غير صحيح، فإن هناك تفاهمات وتوافقات ومشتركات كثيرة بيننا وبين باقي الجبهات والفصائل العاملة وهناك برامج تنسيقية بيننا وبينهم.



اللجنة الموحدة لفصائل التخويل

ركزوا رُفاتك

الشاعر أحمد شوقي

رَكَزوا رُفاتَكَ في الرِمالِ لِواءَ ... يَستَنهِضُ الوادي صَباحَ مَساءَ

يا وَيحَهُم نَصَبوا مَناراً مِن دَمٍ ... توحي إِلى جيلِ الغَدِ البَغضاءَ

ما ضَرَّ لَو جَعَلوا العَلاقَةَ في غَدٍ ... بَينَ الشُعوبِ مَوَدَّةً وَإِخاءَ

جُرحٌ يَصيحُ عَلى المَدى وَضَحِيَّةٌ ... تَتَلَمَّسُ الحُرِّيَّةَ الحَمراءَ

يا أَيُّها السَيفُ المُجَرَّدُ بِالفَلا ... يَكسو السُيوفَ عَلى الزَمانِ مَضاء

تِلكَ الصَحاري غِمدُ كُلِّ مُهَنَّدٍ ... أَبلى فَأَحسَنَ في العَدُوِّ بَلاءَ

لَو لاذَ بِالجَوزاءِ مِنهُم مَعقِلٌ ... دَخَلوا عَلى أَبراجِها الجَوزاءَ

وَبَنَوا حَضارَتَهُم فَطاوَلَ رُكنُها ... دارَ السَلامِ وَجِلَّقَ الشَمّاءَ

خُيِّرتَ فَاختَرتَ المَبيتَ عَلى الطَوى ... لَم تَبنِ جاهاً أَو تَلُمَّ ثَراءَ

إِنَّ البُطولَةَ أَن تَموتَ مِنَ الظَما ... لَيسَ البُطولَةُ أَن تَعُبَّ الماءَ

لَم تُبقِ مِنهُ رَحى الوَقائِعِ أَعظُماً ... تَبلى وَلَم تُبقِ الرِماحُ دِماءَ

كَرُفاتِ نَسرٍ أَو بَقِيَّةِ ضَيغَمٍ ... باتا وَراءَ السافِياتِ هَباءَ

بَطَلُ البَداوَةِ لَم يَكُن يَغزو عَلى ... تَنَكٍ وَلَم يَكُ يَركَبُ الأَجواءَ

لَكِن أَخو خَيلٍ حَمى صَهَواتِها ... وَأَدارَ مِن أَعرافِها الهَيجاءَ

لَبّى قَضاءَ الأَرضِ أَمسِ بِمُهجَةٍ ... لَم تَخشَ إِلّا لِلسَماءِ قَضاءَ

وافاهُ مَرفوعَ الجَبينِ كَأَنَّهُ ... سُقراطُ جَرَّ إِلى القُضاةِ رِداءَ

يا أَيُّها الشَعبُ القَريبُ أَسامِعٌ ... فَأَصوغُ في عُمَرَ الشَهيدِ رِثاءَ

ذَهَبَ الشَهيدُ وَأَنتَ باقٍ خالِدٌ ... فَانقُد رِجالَكَ وَاختَرِ الزُعَماءَ

وَأَرِح شُيوخَكَ مِن تَكاليفِ الوَغى ... وَاحمِل عَلى فِتيانِكَ الأَعباءَ

أخطار عالم النت



صعب عبدالله

فيروسات الكومبيوتر هي برامج تتم كتابتها بغرض إلحاق الضرر بكومبيوتر آخر، أو السيطرة عليه، تمت كتابتها بطريقة معينة، سُمّيت بالفيروسات، لأنها تشبه تلك الكائنات المتطفلة في صفتين رئيسيتين:

تحتاج فيروسات الكومبيوتر دائماً إلى ملف عائل تعيش متسترّةً فيه، فالفيروسات دائماً تتستر خلف ملف آخر، و لكنها تأخذ زمام السيطرة على البرنامج المصاب، بحيث أنه حين يتم تشغيل البرنامج المصاب، يتم تشغيل الفيروس أولاً.

تستطيع فيروسات الكومبيوتر أن تنسخ نفسها، تتم كتابة هذه البرامج المؤذية بحيث تقوم بنسخ نفسها فوراً بمجرّد تشغيل البرنامج المصاب، و هي تنسخ نفسها للأقراص الأخرى، فإذا كان الكومبيوتر مصاباً ووضعت فيه وحدة تخزين مؤقتة (فلاش)، يتم نسخ الفيروس اوتوماتيكياً للفلاش. و نظراً لهذه الخاصية في الفيروسات، تجد أن القرص المصاب يعطيك علامة أنه ممتلئ تماماً برغم أنك لم تقم بتخزين غير ملفات ذات حجم صغير.

ما الفرق بين الدودة و التروجان و الفيروس؟

تصيب الدودة الكمبيوترات الموصلة بالشبكة بشكل اوتوماتيكي و من غير تدخل الانسان و هذا الامر يجعلها تنتشر بشكل اوسع و اسرع عن الفيروسات . الفرق بينهم هو ان الديدان لا تقوم بحذف او تغيير الملفات بل تقوم بتهليك موارد الجهاز و استخدام الذاكرة بشكل فظيع مما يؤدي الى بطء ملحوظ جدا للجهاز، ومن المهم تحديث نسخ النظام المستخدم في الجهاز كي يتم تجنب الديدان.

ومن المهم عند الحديث عن الديدان الإشارة إلى تلك التي تنتشر عن طريق الإيميل، حيث يرفق بالرسالة ملفاً يحتوي على دودة، و عندما يشغّل المرسل إليه الملف المرفق، تقوم الدودة بنشر نفسها إلى جميع الإيميلات الموجودة في دفتر عناوين الضحية.

التروجان هو عبارة عن برنامج يغري المستخدم باهميته او بشكله او باسمه ان كان جذاباً، و في الواقع هو برنامج يقوم بفتح باب خلفي بمجرد تشغيله، ومن خلال هذا الباب الخلفي يقوم المخترق باختراق الجهاز و بامكانه التحكم بالجهاز بشكل كبير حتى في بعض الاحيان يستطيع القيام بامور، صاحب الجهاز نفسه لا يستطيع القيام بها، و هذا لا يرجع لملف التروجان، لكن ملف التروجان هو الذي فتح للمخترق الباب بتشغيله اياه.

الفيروس عبارة عن برنامج صمم لينشر نفسه بين الملفات و يندمج او يلتصق بالبرامج، عند تشغيل البرنامج المصاب فانه قد يصيب باقي الملفات الموجودة معه في القرص الصلب او المرن، لذا الفيروس يحتاج الى تدخل من جانب المستخدم كي ينتشر، بطبيعة الحال التدخل عبارة عن تشغيله بعد ان تم جلبه من الايميل او تنزيله من الانترنت او من خلال تبادل الاقراص المرنة.

كيف نحمي أنفسنا من الفيروسات؟

للحيطة و الحذر من الفيروسات خاصة إذا كنت معتاداً على تبادل الأقراص المرنة، أو الملفات عبر الانترنت لابد من اتخاذ الخطوات التالية:

- لابد من موجود برنامج حماية من الفيروسات في جهازك.
- لابد أن تقوم بتحديثه بشكل دوري، وإلا فلا فائدة من وجوده.
- لا تقم بفتح المرفقات في أي إيميل لا تعرف مرسله.
- لا تقم بفتح المرفقات في إيميلات أصدقائك إذا وجدتها تنتهي بـ exe أو bat أو أي امتداد لا تعرفه.
- لا تقبل ملفاً من شخص لا تعرفه أبداً.
- إذا قبلت ملفاً من شخص تعرفه، افحصه أيضاً ببرنامج الحماية، فقد يكون صديقك نفسه ضحية.
- احرص على فحص جميع البرامج التي تقوم بتنزيلها من الإنترنت، أو تشغيلها من قرص مرن أو سي دي، قبل أن تشغّلها.

ملاحظات مهمّة

تتم اصابة جهازك أو قرصك بفيروس فقط حين تقوم بتشغيل برنامج مصاب.

يمكن لأي قرص أن يصاب بفيروس الـ boot sector.

مجرّد وجودك في الانترنت لا يعرّضك للاصابة بفيروس. و لكنك تصاب به فقط إذا قمت بتنزيل برنامجاً مصاباً من الانترنت و قمت بتشغيله.

لابد أن تحرص على استخدام نسخاً قانونية و مسجّلة من البرامج.

لابد أن تقوم بعمل نسخ أحتياطي (Backup) لملفاتك المهمة بشكل دوري و ذلك لاسترجاعها في حالة فقدانها لأي سبب تقني أو تعرّضك لفيروس.

لابد أن يكون في جهازك برنامجاً للحماية من الفيروسات، و لابد أن تقوم بتحديثه بشكل دوري.

لابد أن تقوم بفحص جميع البرامج التي تنوي تشغيلها، و كذلك جميع الأقراص التي تقوم بشرائها قبل أن تشغّلها.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾

حصاد الكتائب

الحمد لله الذي لا إله سواه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد :

فهذا حصاد إخوانكم في كتائب ثورة العشرين بمختلف مناطق العراق.

التأريخ	نوع العملية
١٠/١	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في بغداد بصاروخين.
١٠/٥	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون.
١٠/٧	إستهداف مدرعة نوع سترايكر بتفجير عبوة ناسفة على طرق بغداد الموصل شمال العراق.
١٠/٨	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في مطار بغداد بصاروخ.
١٠/٩	قصف مقر لإجتماع قوات الاحتلال الامريكي غرب بغداد بصاروخ.
١٠/١٠	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في مطار بغداد بصاروخ.
١٠/١٢	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة كيلو (٣٥) غرب العراق بصاروخين.
١٠/١٣	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في نادي الفارس بصاروخين.
١٠/١٣	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة كيلو (٣٥) غرب العراق بصاروخين.
١٠/١٤	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة الصينية بصاروخ.
١٠/١٥	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ.
١٠/١٥	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة الصديق بقذائف الهاون.
١٠/١٧	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة اللحوم جنوب شرق بغداد بصاروخين.
١٠/١٩	إستهداف آلية تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال العراق.
١٠/٢٠	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة اللحوم جنوب شرق بغداد بصاروخين.
١٠/٢٢	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون.
١٠/٢٥	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة الحرية بصاروخ.
١٠/٢٥	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾













قصف مقر قوات الاحتلال
الامريكي شمال العراق بصاروخ


قريباً
النشيد المرئي
أم الشهيد
حطين للأنشاد الإسلامي
إنتاج
المكتب الإعلامي
لكتائب ثورة العشرين